السلام Aştî

Rojnameyek Siyasî, Civakî , Çandî

AŞTÎYA DEMUQRAT P.A.D.K

صحيفة سياسية ثقافية اجتماعية منوعة تصدر عن حزب السلام الديمقراطي الكردستاني

partiya.asti | astidimqrat@gmail.com | 00905359160227 | 436864

العدد (28) نيسان 2017 | السعر 50 ل.س

- كن شريفاً أميناً، لا لأن الناس يستحقون الشرف والأمانة، بل لأنك أنت لا تستحق الضعة والخيانة.
(العقاد)
- الخوف هو المصدر الأسامي للخرافات، وأحد أهم مصادر القسوة، لذا فالانتصار على الخوف هو بداية الحكمة.
(رأسل)
- ما لا نستطيع فهمه بالكامل، لا نستطيع السيطرة عليه.
(فون غوته)

افتتاحية السلام Aştî

يكتبها طلال محمد الرئيس المشترك للحزب

أخلاقياتُ الأنظمة

المحبةُ والتسامحُ والتعايشُ والتقبّلُ نتاجاتٌ ثقافيّة، والكراهيةُ والانغلاقُ والتمييزُ وعدم التقبّل نتاجاتٌ ثقافيةٌ أيضاً، فكما يمكنُ للثقافةِ أن تنمّي فعلَ التسامح مثلاً، فإنه يمكنها أيضاً أن تنمّي فعلَ الكراهية، والمسألةُ برمّتها متعلّقةٌ – أولاً وأخيراً – بثقافةِ نظامِ الحكم، إذ أن أيّ مجتمع بجميع جزيئات ثقافته، خاضعٌ بصورةٍ أو بأخرى، لشكل الحكمِ وآليات عمله، وبتغيير شكل الحكم، يمكنُ تغيير جوانبَ كبيرة من ثقافة المجتمع، وإن كانت عملية التغيير هذه بطيئة.

أخلاقياتُ المجتمع، عادةً، ما تكونُ نسخةً شبه مطابقة لأخلاقيات نظام حكمه، حيث تسعى أنظمةُ الحكمِ إلى تصديرِ منظوماتها الأخلاقية إلى مجتمعاتها، عبر الوسائل التعليمية والتربوية والإعلامية وغيرها من الوسائل التي لا يمكنُ لها العملَ بدونِ جوازِ مرورٍ من هذه الأنظمة، وليسَ بالضرورةِ أن يكونَ هذا الجوازُ مباشراً صريحاً واضحاً كما هو الحالُ لدى الأنظمة الاستبدادية، بل قد يكونَ مخفياً ضبابياً دقيقاً غير ملاحظٍ كما هو الحالُ لدى الأنظمة الديمقراطية ظاهرياً الاستبدادية ضمنياً.

يُضافُ إلى ذلك، أن بعض الأنظمة قد تلجأُ إلى تشكيلِ منظوماتٍ أخلاقيةٍ مخالفة لما هو سائدٌ داخل المجتمعات، رغبةً منها في إحداث توافقٍ بين رؤاها وأهدافها السياسية وبين ثقافةِ هذه المجتمعات وكيفية تعاطيها مع الأمور، كأن يقومَ نظامٌ سياسيٌّ ديمقراطيٌّ بغربلة أخلاقيات المجتمع تماشياً مع سياساتها ومشاريعها الديمقراطية، أو العكس، حيث يقومُ نظامٌ استبداديٌّ باستبدالِ أجزاءٍ كبيرةٍ من هذه الأخلاقيات بشكلٍ يلاءم مشاريعها الاستبدادية.

بناءً على ذلك، فإن أبرزَ الفوارق الأخلاقيّة بين أنظمةِ الحكم، هو أن الأنظمةَ المؤمنة بالديمقراطية فكراً وسلوكاً وليس ادّعاءً، تحاولُ قدرَ المستطاع نشرَ قيمَ التسامحِ والتعايشِ والتقبّل، فيما تنشرُ الأنظمةُ الاستبداديةُ الكراهيةَ والانغلاقَ وعدمَ التقبّل، كونَ هذه الأنظمة قائمة أساساً على هذه الخصال، التي لولاها لما استطاعت الاستمرارَ في الحكم، ولذلك، فإنه ربما يمكن لنا أن نعتبرَ أن أحدَ مقاييس ديمقراطية الحكم أو استبداديته هو مجموعةُ القيم الأخلاقية التي ينشرها داخلَ المجتمعِ خلال فترات حكمه.

بهذا المعنى، تشكّلُ ثقافة المجتمع وأخلاقه، محوراً هاماً لدى الأنظمةِ الحاكمة، لتمرير مشاريعها وتقبّلها اجتماعياً، خصوصاً لدى الأنظمة الاستبدادية التي تحاولُ بكلّ السبل ترسيخَ بقاءها وشرعنةَ استمراريتها، عبر التلاعب بالثقافة والأخلاق إلى حدّ التشويه، وذلك بتوظيف مختلف الوسائل والأجهزة وقادة الرأي المؤثرين المرتبطين بها، ليكونوا أدواتٍ لترويج الزيف الثقافي والأخلاقي لدى هذه الأنظمة الاستبدادية على أنها قيم نبيلة لابدَّ من الدفاع عنها.

خلاصةُ القول أن الرقيَّ الأخلاقيَّ في أيّ مجتمع مرتبطٌ بمدى سعي النظام الحاكم إلى نشر وترسيخ مبادئ هذا الرقي وثقافته، وهذا الرقيُّ لن يكون مادامَ هناك نظامٌ قائمٌ على الاستبدادِ في مختلف مجالات الحياة، كما هو الحال في معظم دول المنطقة التي تحتاجُ إلى ثوراتٍ أخلاقيّةٍ وثقافيةٍ متواصلة، فأخلاقُ الاستبداد هي اللا أخلاق، وعبر هذه اللا أخلاقية وحدها يمكنه الاستمرار والتنفّس والاطمئنان.

حركةُ المجتمع الديمقراطي تهنئُ الشعب الكردي بمناسبة "نوروز".. وتجدّدُ التزامها بالحل الوطني السلمي

أصدرت حركةُ المجتمع الديمقراطي بياناً إلى الرأي العام، هنأت فيه الشعب الكُردي وعموم الشعب السوري والشعوب الصديقة بمناسبة عيد الـ "نوروز"، مجدّدةً في الوقت نفسه التزامها بالحل الوطني السلمي في سوريا والوحدة الوطنية الكردية.

وقالت الحركةُ في بيانها «سنة بعد أخرى وشعبنا يمضي في ثورته التي اختارها كعنوان للتغيير في المنطقة، وفي كل عام يحقق شعبنا المزيد من الانتصارات بقوته التنظيمية وشعاره المرحلي: "المقاومة حتى النصر"، وفي الوقت نفسه فإن ازدياد التآمر على ثورتنا في روج آفا يتناسب طرداً مع حجم المكتسبات التي تحققها هذه الثورة ومع الخطر الذي تشكله على أصحاب الفكر المتطرف والذهنية الإقصائية والأنظمة المركزية التي تعبث بمقدرات الشعوب ومصائرها...».

وأضافت «إنهم يحاولون تسخير المطالب الشعبية لبسط سلطتهم ووضعها في خدمة كينونتهم التي يستمدونها من استعبادهم للشعوب، الأمر الذي يتنافى وقيم ثورتنا وفلسفة شعبنا في بناء الذات والمجتمع، إننا نقود المرحلة لأننا نمثلها، نقودها بروح التعدد والتنوع في نسيج ومعايير العيش المشترك والدفاع عن المكتسبات ورفضاً للخنوع، كما نعمل ونجهد من أجل حل وطني يساهم في التغيير ويحتويه في حقيقته وليس ابتلاعه وتشويهه كما تعمل الكثير من الجهات والتيارات الساعية لفرض الهيمنة وبث الذعر. إلا أن مكونات شعبنا لا تخضع لهذه الممارسات من خلال وعيها وتنظيمها ومعايشتها للثورة».

وقالت «إننا اليوم نجدد التزامنا بالحل الوطني السلمي في سوريا، الحل الضامن لحقوق الجميع و دون تفريق، لأننا نرى في تبني هذا المسار الوطني قمة المسؤولية والأخلاق الوطنية، وفي الوقت نفسه ندين كل المحاولات التي تعمل عليها قوى التآمر ضد الشعب السوري لإقصائنا أو اتهامنا بتهم باطلة ليست لها أرضية إلا في أذهانهم كالانفصالية والهيمنة القومية والسياسية، فنحن مثلما نعتز بكرديتنا وقضيتنا العادلة، فإننا في نفس الوقت نعتز بسوريتنا ونعمل من أجل الوحدة السورية، وما المشاريع الديمقراطية التي طرحناها إلا دلائل واضحة على هذا...».

وتابعت حركةُ المجتمع الديمقراطي بالقول «مع قدوم نوروز 2017 نستذكر الانتصارات التي حققتها قواتنا الشعبية التي ولدت وتشكلت من رحم المجتمع الثوري وصارت موضع فخر لعموم الشعوب التي تهدف إلى التغيير والتحرر».

وأضافت «كنا ولازلنا نطالب بضمانات الاستحقاق الوطني من خلال مؤتمر وطني جامع ولم نترك فرصة تمر أو مناسبة وطنية كما عيد نوروز إلا وعملنا ودعونا لنبذ جميع الخلافات بين الأطراف الكردية إدراكاً منا بأن الفتنة والعمل على التلفيق من مهام القوى المعادية لتطور الوضع الكردي، ومن هنا كنا على الدوام في مرمى فتنهم وهجماتهم التي اكتشفناها على الدوام و حاصرناها وأفشلناها».

وأردفت «إن التآمر التركي على مدار سنوات على ثورة شعبنا في روج آفا وشمال سوريا واضح المعالم والغايات، وإن القوى الكردية التي تتأمل من الدولة التركية خيراً هي كمن ينقل الماء بالغربال، فتاريخ الدولة التركية وجميع الدلالات للسياسة التركية تشير إلى أنهم يريدون كرداً مسلوبي الإرادة والقرار ولا يريحهم أن يروا الكرد يحملون لواء التغيير ويساندون الشعوب المظلومة ويدحرون الإرهاب».

واختتمت الحركةُ بيانها بالقول «بمناسبة قدوم نوروز 2017 نتقدم بالتهاني لشعبنا وعموم الشعب السوري والشعوب الصديقة، ونؤكد على التزامنا بمتابعة مسيرتنا حتى النصر، ولن نتراجع عن الدفاع وحماية مكتسبات شعبنا قيد أنملة، وسيكون عنوان المرحلة القادمة "النصر المكلل بالتغيير والوحدة الوطنية ضرورة ومسؤولية"، وكذلك لن نتهاون في التصدي لكل المخططات والمشاريع التي تريد النيل من إرادتنا مهما تعاظمت، ونكرر أننا ملتزمون بكل وضوح وجدية بالوحدة الوطنية الكردية التي يجب أن يكون قرارها بيدنا كشعب وليس بأيدي الأطراف التي تتخوف من هذه الخطوة وتراها ضد مصالحها الحزبية أو العائلية أو السياسية».

أردوغان.. وعقدة السلطان!

بير رستم

إن الرئيس التركي وكأي زعيم شرقي مصاب بوهم "اللا بديل"، حيث في عرف هؤلاء القادة والزعماء؛ بأنهم الوحيدين القادرين على إدارة البلاد والعباد، بل إن التضخم الذاتي لدى هؤلاء (الزعماء) الشرقيين، يجعلهم يعتقدون بأن لا خلاص للأمة والشعب والقضية دونهم وبأن كل الحلول الناجعة مرتبطة بشخصيتهم وكاريزماهم، بحيث يجعلون أنفسهم مركزاً للكون، وبأن الأعداء يحيطون بهم من جميع الجهات، وبأنهم مستهدفون من قبل الكل _في الداخل والخارج وذلك بحسب قناعاتهم تلك طبعاً_ ولذلك تجدهم يشكون بالجميع وحتى أقرب الناس لهم، مما يدفعهم لحالات الجنون والعصبية الدائمة، بل وأحياناً (الانتقام)، أو بالأحرى إلى وهم الانتقام؛ كون لا جريمة بحقهم أصلاً لكي ينتقموا من الآخرين حيث القضية ليست أكثر من حالات عصابية مرضية متوهمة، بأن الآخرين يحيكون الدسائس والمؤامرات لهم.. وبالتالي فهم يبادرون إلى تلك المقولة أو النصيحة الكارثية التي تقول: "أتغذى بهم، قبل ما يتعشو بي" ولذلك تجد بأن هذه الشخصية العصابية في حالة حرب مع الجميع وعلى كل الجبهات.

إننا لو تتبعنا مسيرة الرئيس التركي؛ "رجب طيب أردوغان" مع فريق حزب العدالة والتنمية والانقلاب على "حزب الرفاه" بقيادة "نجم الدين أربكان" ومن ثم محاربة تيار "فتح الله غولن" أحد أهم معلمي أردوغان نفسه في التيار الإسلامي الراديكالي، بل لو نظرنا لمسيرة حزب العدالة والتنمية وكيف بدأ الزعيم التركي الجديد والباحث عن دور سلطاني في زمن انتهاء السلاطين وكيفية تخلصه من أي شريك له بالزعامة والقيادة؛ حيث كانت البداية من أقرب الناس له _ونقصد بالرئيس التركي السابق؛ عبد الله غول_ ولن ينتهي الأمر عند رئيس الوزراء السابق؛ "أحد داوود أوغلو" مع العلم يعتبر هذا الأخير مع الرئيس التركي والذي دفعه أردوغان بأن يخرج من الحياة السياسية في البلد، يعتبران من أهم العقول لحزب العدالة والتنمية، بل كانا لهما الفضل والدور الكبير في مسيرة الحزب والوصول بتركيا إلى ما كانت عليها من ازدهار وتنمية قبل سنوات وذلك قبل الانحدار الأخير بعد أن أراد أردوغان أن يجعل من نفسه سلطاناً جديداً على طريقة الخلفاء والسلاطين العثمانيين التاريخيين.

وهكذا فقد دخل "الزعيم المتسلطن" أو المتسرطن"، لا فرق، في حرب داخلية مع الفريق العقلاني داخل مؤسسة حزب العدالة والتنمية، بحيث أبعد كل تلك العقول والأصوات التي يمكن أن يشكلوا عائقاً وتهديداً أمام "مشروعه الزعاماتي السلطاني"، فتم إبعاد أولئك من الحزب، وقبلها أوقف مفاوضات السلام مع حزب العمال الكردستاني لتبدأ الصراعات الداخلية من جديد، مما دفع بالبلاد لحرب شبه أهلية ما زالت تهدد عموم تركيا والمنطقة التي هي بالأساس مشتعلة بحروبها الداخلية والإقليمية.

وهكذا أدخل البلاد في دوامة العنف والأزمات السياسية من جديد، بل دفع بالاقتصاد الوطني للانحدار وذلك بعد سنوات الازدهار والرخاء والانتعاش الاقتصادي، حيث وقبل هذه السياسة الرعناء كان الدولار الأمريكي يقابل (2) ليرة تركية، بينما اليوم أصبحت تصرف بالضعف، وهذا يشير إلى أن الاقتصاد الوطني والليرة التركية خسرت نصف قوتها الشرائية، وذلك نتيجة السياسات الحكومية الخاطئة، إن كانت على الصعيد الداخلي أو الإقليمي والبحث التركي _ الأردوغاني_ لأن يكون الخليفة والسلطان الجديد في العالم الإسلامي (السني).

وانطلاقاً من تلك العقدة أو الفكرة وتأسيساً عليها بدأ (سيد تركيا الجديد) يبني كل سياساته الأخيرة، حيث وبعد التخلص ممن يمكن تسميتهم بالفريق العقلاني في حزب العدالة والتنمية _التخلص من الخصوم الوهميين داخل الحزب_ بدأ "أسد السنة" يبحث عن خصوم وهميين خارج الحزب في الداخل التركي، وجاءت محاولة الانقلاب الفاشلة والتي لفريق أوردغان يد بها بشكل من الأشكال؛ كونها صبت لمصلحته.. وهكذا بدأ بتصفية كل من يُشك بولائه لسيد قصر تشانكايا _أو القصر الأبيض "الجمهوري" والذي اتخذه أردوغان مقراً له مؤخراً_ بل إن المصاريف التي كلفت خزينة الدولة من أجل ترميم ذاك القصر لكي يكون مقراً للرئاسة، تكشف هوس هذا الرجل بالمظاهر السلطانية، حيث تذكر "صحيفة العرب" والتي تصدر بلندن في أحد أعدادها بأن؛ "القصر الأبيض الذي يُزعم أن تكلفته بلغت 5 مليارات ليرة تركية (نحو ملياري دولار) ويضم ألفا ومئة وخمسين غرفة وأن سعر كأس الشاي في القصر بلغ ألف ليرة ومقعد المرحاض به يبلغ 10 آلاف ليرة" تكفينا من أن نعلق أكثر كي ندرك حجم البؤس الأخلاقي للقيادة التركية وهم يبحثون عن مجد شكلي ديكوري، بينما الاقتصاد التركي كل يوم يتدهور أكثر وتنحدر معه معيشة المواطن التركي.

لكن الكارثة الكبرى لحماقة السياسة التركية تجلت على محورين، أولاً؛ مواجهة الأمريكان في المنطقة وتحديداً في الملف السوري وذلك نتيجة الإصرار التركي على دعم الميليشيات والكتائب الإسلامية المسلحة ضد قوات سوريا الديمقراطية وقوات حماية الشعب وذلك انطلاقاً من الفوبيا الكوردية عموماً _وعلى الأخص من العمال الكردستاني مؤخراً_ حيث وقفت وما زالت في وجه الكورد ومشاريعهم السياسية في "روج آفا" والشمال السوري _ المدعومة أمريكياً_ وذلك بحجة الحفاظ على الأمن القومي التركي وحدودها الجنوبية .. والنقطة أو الخطأ الاستراتيجي الثاني؛ هو توهم السلطان التركي الجديد بتصديق نفسه، بأنه بات من القدرة والضخامة المتورمة بحيث أنه يواجه المشاريع الغربية وأجنداتهم وأنه لا يقل عن قيصر روسيا الجديد "بوتين" حيث وجدناه مرة يدخل في مواجهة مع الروس ويأمر بإسقاط الطائرة الروسية، ولكن عندما تأكد بأن عناده مع القيصر سيجلب له النهاية وجدناه يتذلل له ويطلب الغفران وكذلك قبلها كانت له مسرحية مشابهة مع الإسرائيليين في "دافوس".

أما المسرحية الأخيرة والتي تورط بها هذا الرجل، فهي القضية الخلافية حالياً مع عدد من الدول الأوربية بخصوص زيارات بعض المسؤولين الأتراك للدعاية وسط الجالية التركية في عدد من الدول الأوربية بهدف دفعهم للاستفتاء على صيغة الدستور المعدل التي تعطي صلاحيات واسعة لرئيس الجمهورية على حساب سحب تلك الصلاحيات من البرلمان لتصبح تركيا بحق دولة الرئيس، وذلك على غرار دول المنطقة عموماً، حيث الصلاحيات كلها بيد الرئيس.. طبعاً هذه اللعبة ستكون لها عواقب وخيمة ليس فقط على تركيا كدولة وحكومة، بل على الجاليات الإسلامية والشرقية عموماً في أوربا وحتى على دول الشرق أوسطية عموماً، حيث سيدفع بالجميع _الشرقيين والأوربيين_ إلى المزيد التشنج والمواقف العنصرية والتي تؤتي باليمين المتطرف والإسلام المتطرف لحكومات تلك البلدان، ومن جهة أخرى سوف تعجل من نهاية (السلطان) وربما تركيا كدولة وذلك على غرار دول الشرق وأوربا الاشتراكية، حيث انهيارت تلك الديكتاتوريات على طريقة أحجار الدومينو وربما هي الفائدة الوحيدة والتي يمكن أن نستفيد منها كشعب وكقضية كوردية من هكذا سياسة حمقاء، حيث لولا حماقات "صدام" و"الأسد"، لما نال شعبنا بعض المكاسب في روج آفا وإقليم كوردستان.. فأهلاً بحماقة سيد "قصر تشانكايا" الجديد والتي نأمل أن تكون بداية تحرر أكبر الأقاليم الكوردستانية.

من قال إن الحل السياسي في سوريا ممكن؟

فاروق يوسف

بطريقة تبسيطية يقدم المعارضون السوريون حلاً سحرياً للمعضلة التي تعيشها بلادهم منذ ست سنوات. ولأن ذلك الحل لا يزال مقيداً بالمعادلة التقليدية التي طرفاها النظام والمعارضة، فإنه لم يعد صالحاً للاستعمال، بسبب عدم واقعيته.

فالصراع في سوريا الذي وسمته الحرب بعنفها بكل ما انطوى عليه ذلك العنف من قتل وتشريد خرج عن النطاق الذي تمكن السيطرة عليه محلياً. وهو ما يعني أنه صار في عهدة أطراف أخرى، سيكون على طرفي الصراع التقليديين العودة إليها دائماً.

يُحمّل المعارضون النظام مسؤولية وقوع ذلك التشظي والتشعب والتعقيد بسبب لجوئه إلى العنف في مواجهة الحراك السلمي الشعبي، ويخفون حقيقة أن مطالبهم قد تماهت مع مطالب الدول التي رعتهم ومولت نشاطهم، وهي مطالب لم يكن في إمكان النظام أن يلتفت إليها بسبب عجزه عن تنفيذها.

ما لا يتفهمه المعارضون أن قضيتهم، وهو تعبير صار مجازياً، قد أفلتت من أيدي السوريين بعد أن صارت ملفاً ينتقل بخفة بين الرفوف العالية التي لا تصل إليها أيديهم. يومها لم تكن روسيا هناك إلا بثقلها الدبلوماسي. مثلها في ذلك مثل الصين.

قبل روسيا كان الغرب كله حاضراً في سوريا، وكان حضوره عامل تهميش للسوريين. ما أنفقته الدول الممولة للخراب السوري من أموال يمكنه أن يشكل دليل إدانة لكل محاولات عقد صلة بين الحرب والثورة السورية.

لم تكن الحرب لتقع لولا الانحراف بالثورة عن مسارها السلمي. ذهبت الحرب بآمال السوريين في التغيير السياسي، فهي الباب الذي انفتح على التدخلات الخارجية التي كان التدخل الروسي آخرها. وهو أمر يحاول المعارضون الالتفاف عليه حين يضعون هزيمتهم في حلب في المقدمة، فيما هي في الحقيقة مجرد نتيجة لما وقع قبلها.

فتحت تركيا قبل 5 سنوات حدودها مع سوريا للجماعات القادمة من كل أصقاع الأرض لتشارك في الحفلة السورية. ولم يكن ذلك ليحدث إلا برعاية غربية مباشرة، كان إسقاط النظام السوري هدفها المعلن. وهو ما أضفى على تلك الحفلة الدموية طابعا أمميا.

غير أن الغريب في الأمر أن المعارضة لا تزال تتفاوض في جنيف وسواها كما لو أن كل شيء يقع ضمن منطقة استثماراتها. وهي منطقة لا وجود لها في الواقع. فالمعارضة لا تملك ما تتفاوض عليه، سوى المطالب السياسية القديمة التي نسفتها الحرب بعد أن تحولت سوريا إلى ملعب أممي.

من المؤكد أنه ليس في إمكان المعارضين المكرسين رسمياً الاعتراف بأن الحل لم يعد ممكناً وفق الأطر القديمة، بالرغم من اعترافهم بأن الإرهاب قد أثقل المشهد بأعباء جديدة لم تعد تلك الأطر صالحة لاحتوائها.

عجز المعارضة عن القيام بذلك مرده إلى أن ذلك الاعتراف سيفضح حقيقة انفصالها عما يجري في الداخل السوري، وهو ما ترغب روسيا في تعريته لتحصل من خلاله على تفويض دولي يحق لها بموجبه القيام بتدمير الفصائل المسلحة التي لا تزال تقاتل على الأرض كما حدث تماماً في حلب.

في سياق العلاقة الملتبسة بين المعارضة ومطالبها، يمكننا فهم الموقف الذي يتخذه النظام والقائم على عدم الاكتراث بما تطالب به المعارضة. ما تخطط له روسيا ليس بعيداً عن أذهان أصحاب القرار في دمشق. وهو مخطط لا يحتاج إلا إلى المزيد من الوقت لكي يكون المجتمع الدولي جاهزاً للقبول به.

دفعت سوريا ثمن الحرب كاملاً، لذلك فإن القضاء على الجماعات والفصائل المسلحة عن طريق الحل العسكري الروسي الذي من شأنه أن يضع نهاية لتلك الحرب لن يزيد من وجهة نظر النظام الأمور تعاسة وبؤساً.

غير أن ذلك الحل لن يُنفذ إلا بإخراج المعارضة الرسمية من المعادلة التي لا تزال بعض الأطراف تراهن على وجودها مثلما كانت في السابق وإن بدأ ذلك الرهان يتلاشى.

حكايـــة شهيـــد

"آهين".. مثال المرأة الحرّة

كانت مثالاً للتضحية منذ صغرها، ناضلت وعملت مع عائلتها لتحسين وضعهم الاقتصادي وتدريس إخوتها، كما ناضلت من أجل الدفاع عن وطنها ورفاقها، إلى أن فقدت حياتها في اشتباكات قرية "مظلومة" مع القيادية في وحدات حماية المرأة "وراشين جودي" وستة من رفاقها الآخرين في 27 تموز 2013.

فُتحت "آهين محمد شريف حسن" عينيها في قرية "كربكيل" التابعة لمدينة "تربه سبيه" في منطقة "اليا"، وهي من مواليد 1988، وقد ترعرعت في عائلة وطنية تؤمن بفكر وفلسفة القائد "عبد الله أوجلان".

انتقلت عائلة المناضلة "آهين" إلى مدينة "قامشلو" عام 2003 ثم إلى مدينة دمشق، نتيجة الوضع الاقتصادي الصعب كحال الكثير من العوائل الكردية التي هجرت إلى المدن الكبيرة سعياً وراء لقمة العيش.

وفي عام 2011 عادت عائلة "آهين" إلى قريتها "كربيكل" نتيجة سوء الأوضاع الأمنية في مكان إقامتهم بدمشق، وحين اشتعلت شرارة الثورة في "روج آفا" انضمت إلى وحدات حماية المرأة في عام 2013، لتطلق على نفسها الاسم الحركي "جيان أمارا".

وقد تلقت المناضلة تدريباتها العسكرية الأولى في منطقة "كوجرات" بمدينة "ديرك" والتي استمرت مدة شهر، كما شاركت بحماية حواجز المدينة وقراها، إلى جانب الانضمام إلى أكاديمية الشهيدة "نجبير" لوحدات حماية المرأة في مدينة "تربه سبيه".

وبحسب والدة المناضلة "آهين" فإنها كانت تقول بأن «الثورة الآن تطلب من كل عائلة تقديم فرد منها لخدمة الثورة وانتصارها وفاءاً لدماء الشهداء، لذلك فانضمام فرد منا هو واجب يجب عدم التخاذل فيه لكي نقف مرفوعي الرأس فوق تراب الوطن».

وتضيف الوالدة بأن فرحتها كانت كبيرة بسبب تحقيق حلمها بالانضمام إلى وحدات حماية المرأة، وقدرتها على القيام بالواجب الملقاة على عاتقها.

فيما ذكرت شقيقة المناضلة بأن «روح الإخوة والرفقة وقلبها الطيب، من أكثر ما كان يميزها عن أخوتها جميعاً، فهي دائماً كانت ترى نفسها المسؤولة تجاه تحسين وضعنا والوقوف إلى جانبنا، وقد كانت روح الإخوة تجعل ممن حولها يتعلقون بها، وحتى في ساحة القتال لم يستطع أحد إخافتها، بل كانت دائماً تقاتل بعزيمة قوية تجعل العدو يدرك مدى قوة الإرادة عند المرأة الكردية».

وقد فُقدت المناضلة "آهين" مع ستة آخرين من رفاقها سبعة وأربعين يوماً دون أن يُعرف عنها أي شيء، وذلك خلال اشتباكات مع عناصر جبهة النصرة بقرية "مظلومة" التابعة لمدينة "تربه سبيه".

وفي 27 تموز2013، تم إعلان استشهاد المناضلة "آهين" مع 6 من رفاقها، وقد وارى جثمانها الثرى في مقبرة الشهيد "دلشير" بقرية "دوكر" التابعة لمدينة "تربه سبيه" بموكب كبير من السيارات وحشد كبير من الأهالي.

حزب السلام الديمقراطي الكُردستاني يفتتح مقرّاً له في مدينة "تربه سبيه"

هيئة المرأة في مقاطعة الجزيرة تكرم هيئة المرأة في حزب السلام الديمقراطي الكُردستاني ورئاسته المشتركة بمناسبة يوم المرأة العالمي.

السلام يشارك في زراعة شجيراتٍ بالحسكة

شارك أعضاء من حزب السلام الديمقراطي الكردستاني مع بلدية الشعب بالحسكة، في زراعة شجيرات في عددٍ من دوائر المدينة.

وبلغ عدد الشجيرات نحو 30 شجيرة، زُرع 15 منها في دوار روج افا، و14 في دوار الإطفائية.

لقاءٌ ثنائي بين حزبي السلام والوحدة

زارَ وفدٌ من هيئة العلاقات في حزب السلام الديمقراطي الكُردستاني مكتب حزب الوحدة الديمقراطي الكُردي في مدينة "عامودا".

وناقش الطرفان سلسلة قضايا من بينها الأزمة السورية، والمستجدات السياسية على الساحة الكُردية، إلى جانب مناقشة سبل التواصل بغية تقوية العلاقات بين منتظمتي الحزبين في المدينة.

الديمقراطية وامتحاناتها الجديدة

● كمال عبد اللطيف

(العربي الجديد- السلام).. يتعرّض نظام الحكم الديمقراطي، في العقود الأخيرة، لامتحانات عديدة، سواء في البلدان التي ترسَّخت فيها قواعده، أو في البلدان التي تضع نفسها في خانة الأنظمة العابرة للأطوار الانتقالية المؤدية إليه، وهي الأنظمة التي تجري فيها عمليات التشبُّع بالديمقراطية وآلياتها في العمل السياسي، لحظات اختراطها في عمليات تمثّل مرجعيتها وتوطينها في الفكر وفي القيم.

تكشف متابعةٌ سريعةٌ لما يجري اليوم في بلدان ديمقراطية كثيرة، أننا نُواجه جملة من التحوُّلات التي تؤشِّر على بروز جملةٍ من المواقف التي تدعو إلى التفكير مُجَدَّداً في الخيارات الديمقراطية، وفي مساطرها وتقنياتها، وما يترتَّب عن ذلك كله من نتائج. كما تكشف أنماط التغيُّر السريع الجارية اليوم في مجتمعاتٍ كثيرة، بروز معطيات غير منتظرة، تُفرزها آليات الفعل الديمقراطي، وتساهم بدورها في خلق معضلات أمام المشروع الديمقراطي وآليات تدبيره، الأمر الذي يؤكِّد ضرورة إعادة التفكير مجدَّداً في الديمقراطية وآلياتها في العمل.

وإذا كان المهتمون بنظام الحكم الديمقراطي يتابعون الجهود النظرية والإجراءات القانونية التي يبتكرها الخبراء والفاعلون السياسيون ورجال القانون، من أجل تحصين وتطوير الفلسفة الديمقراطية وامتحاناتها في التاريخ، فإنهم يعرفون كذلك أن تواتُر المآزق يستدعي لزوم مواصلة البحث لِرَفْعِهَا، وبناء المخارج المناسبة للسياقات التي أدت إلى حصولها.

لا يتعارض ما نحن بصدده مع مبدأ التطلُّع المستمر إلى استنبات وتوطين، ثم تطوير المشروع الديمقراطي، فلسفةً وإجراءات في محيطنا السياسي، فنمط الحكم الديمقراطي يُعَدُّ في التجربة السياسية المعاصرة أقل الأنظمة سوءاً، وأكثرها قرباً من الطموحات البشرية، الهادفة إلى بناء مجتمعات متوازنة، حيث تساهم آليات التوافق والتراضي التي يعمل بها النظام المذكور في تحقيق كثير من أشكال التوازن الاجتماعي. وتبرز هذه المسألة بوضوح، عند مقارنته بنقائضه المتمثِّلة في الأنظمة الكليانية وأنظمة الاستبداد، وهي الأنظمة التي سادت وما تزال سائدة في مجتمعاتٍ كثيرة. فقد تبلور المشروع السياسي الديمقراطي بكثير من التدرُّج والتطوُّر، وذلك خلال تاريخ طويل من العمل السياسي، جَرَّبَت فيه المجتمعات البشرية أنظمة سياسية مختلفة.

لنتوقَّف مثلاً أمام نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية وما أفرزته من تداعيات في المجال السياسي، الأميركي والعالمي، وذلك بعد تَوَلِّي الرئيس الجديد دونالد ترامب رئاسة الولايات المتحدة، حيث تتواصل ردود الفعل المعبِّرة عن مواقف متناقضة. ولنتأمَّل أيضاً الصراعات والمآزق التي أفرزتها الانتخابات التمهيدية لليمين ولليسار في فرنسا، حيث تجري الاستعدادات للانتخابات الرئاسية، فقد ترتَّبت عن آلية الانتخابات التمهيدية جملة من المعارك، دفعت المهتمين والمتابعين إلى مواجهة أسئلةٍ تتصل بعلاقة القضاء والإعلام بالمجال السياسي، وعلاقة الإعلام والقضاء بالمشهد الحزبي، كما تطرح أسئلة أخرى، حول الانتخابات الرئاسية والفساد وتحوُّلات القيم في عالم متغيِّر.

لنفكر أيضاً في نتائج التصويت الذي أفضى إلى الدعوة إلى خروج بريطانيا العظمى من الاتحاد الأوروبي، حيث سينجم عن تنفيذ هذا القرار مجموعة من التدابير التي تتجه إلى التحفظ على خيارات تاريخية كبرى مرتبطة بمكانة الاتحاد الأوروبي ومستقبله، وذلك من دون مراعاة السياقات والخلفيات المؤطرة لهذه المواقف.

لنتأمَّل صُور الصراع المُعْلَن والمستور، في موضوع التحوُّل الديمقراطي المُتَعَثِّر في العالم العربي بعد ثورات 2011، فما جرى في مصر وتونس والمغرب، على الرغم من اختلاف مسارات هذه البلدان، يكشف أن الجدل يتواصل في المجال السياسي العربي، في موضوع صعوبات توطين الخيار الديمقراطي في هذه المجتمعات.

لم يكن الخيار السياسي الديمقراطي في أي يوم سهلاً، والأنظمة التي تنعم اليوم ببعض مزاياه، مُهَدَّدَةٌ دائماً بالعودة عن طريقها إلى ما يُعَدُّ أدنى منه، ومن القيم التي يُدافع عنها.

نُدْرِج التحوُّلات التي يعرفها المشروع الديمقراطي ضمن أنماط العلامات التاريخية الداعية إلى ضرورة إيجاد توافُقات سياسية جديدة، ومواثيق جديدة تسمح بتحصين (وترسيخ) قيم التفاعل السياسي المبني على أخلاق الحوار والمشاركة، من أجل مجتمعات أكثر استقراراً وأكثر إنتاجية، الأمر الذي يؤهِّلها لابتكار

دروس عملية دمشق

● بشير البكر

أثارت العملية العسكرية التي شنتها فصائل معارضة ضد مواقع النظام السوري في مدخل دمشق، موجة ارتياح واسعة بين المعارضين السوريين. ومع ذلك، كان الملاحظ من ردود الفعل أنها اتسمت بالحذر الشديد، وعدم الرهان أن تؤدي العملية إلى إسقاط النظام الذي يضع كل ثقله في العاصمة، باعتبارها حصنه الأخير.

مصدر الارتياح أن العملية حملت عدة رسائل للنظام السوري، والأطراف الساهرة على الدفاع عنه، وحمايته من السقوط طوال ست سنوات. وقبل كل شيء، فإن أبرز ما كشفت عنه العملية هو هشاشة النظام الذي اهتز بفعل الصدمة، وظهر عليه الارتباك الميداني. وعلى الرغم من أنه يحتفظ في محيط دمشق بقوات نخبةٍ من الحرس الجمهوري والفرقة الرابعة، والمليشيات الشيعية اللبنانية والعراقية، فإنه لم يتمكّن من صد هجوم مئات المقاتلين الذين استطاعوا التقدّم ميدانياً بسرعة شديدة.

بعد 24 ساعة من بدء العملية، تحوّلت إلى كروفر، إذ شن النظام هجوماً مضاداً، استعاد من خلاله أهم المواقع التي خسرها، لكنه لم يتمكّن من الاحتفاظ بها سوى ساعات، ورجعت المعارضة لتستولي عليها، وتخلق حالة كبيرة من الارتباك داخل النظام ووسط البيئة الحاضنة وفي الشارع الدمشقي، بالإضافة إلى الخسائر العسكرية الملموسة في صفوف قوات النظام.

الدرس الأكبر موجه للروس والإيرانيين، وهو أن إعلان تثبيت نظام الأسد والانتصار على الثورة السورية أمر غير وارد إطلاقاً، لأنه لم يعد لدى السوريين الذين قاموا من أجل الخلاص من آل الأسد ما يخسرونه. وبالتالي، لن يجدوا من بين الذين فقدوا ذويهم ودُمرت بيوتهم من يمكن أن يقبل بالحياة مع الأسد وأتباعه في بلد واحد، وإذا كانت المعارضة غير قادرة على إسقاط الأسد، فإن الأسد غير قادر على القضاء على المعارضة.

وتلفت العملية نظر الروس إلى أن إجبار السوريين على توقيع صكوك استسلام أمر غير ممكن، فلا يوجد ممن قاتلوا النظام من يقبل رمي سلاحه، والتسليم بمشروع روسيا إعادة إنتاج الأسد، ومثال ذلك مواجهة مخطط التهجير الذي بدأ منذ عام 2012، حين وضعت روسيا الثوار أمام أحد خيارين: "المصالحة" مع الأسد بشروطه أو التهجير نحو إدلب. ومن هنا، بدأت مسيرة الحافلات الخضراء التي نقلت آلاف المقاتلين من ريف دمشق وحمص وحلب وريف اللاذقية من المقاتلين الذين رفضوا المعادلة الروسية.

على الروس أن يتوقفوا عن سياسة المكاييل المتعدّدة، فإذا أرادوا بناء عملية سلمية جادة، عليهم وقف سياسة قتل السوريين من أجل الضغط على الثورة لتقديم تنازلات، وعليهم إذا أرادوا المساهمة في حل دائم في سورية أن يتخلوا عن الأسد.

ويتمثل الدرس الثاني في أن العملية جاءت على أبواب انعقاد الجولة الخامسة من مفاوضات جنيف التي كان النظام يستعد كي يُفشلها، لأنها مرشحةٌ للدخول في جدول الأعمال الذي جرى الاتفاق عليه في جنيف 4، ولم يشكل مصدر ارتياح للنظام.

أما الدرس الثالث فهو يعيد وضع مسار أستانة على طاولة البحث جدياً، فالعملية التي قامت على أساس وقف إطلاق النار حرفها الروس عن هدفها الفعلي، ولم تتمكّن من تحقيق وقف النار بسبب استمرار خروق النظام، واستغلال التأييد الروسي من أجل استمرار عمليات التهجير من محيط دمشق وحمص.

وفي جميع الأحوال، توجه العمليات صفعة كبيرة للإيرانيين الذين كانوا السباقين إلى المشاركة في قتل السوريين، من أجل تحقيق أطماع استعمارية في سورية، تحت ذرائع دينية. وفي كل يوم يمر، يزداد إصرار الشعب السوري على محاربة إيران، بوصفها قوة احتلال، ومهما كسبت على الأرض، فإن السوريين لن يتعاطوا معها إلا كاحتلال أجنبي.

السلام
Aştî
صحيفة سياسية ثقافية اجتماعية ملونة تصدر عن حزب السلام الديمقراطي الكردستاني
partiya.asti astidimqrat@gmail.com 00905359160227 436864

أنواع التفاوض والمفاوضات

• عزام أمين

يهدف علم التفاوض إلى الكشف عن أفضل الوسائل لتكوين أرضيات مشتركة والتفاهم الفعّال بين الأفراد بالرغم من اختلافهم الثقافي أو السياسي أو العقائدي وتضارب مصالحهم، وذلك من أجل تجنب المشاكل والصراعات أو وضع حدّ لها والخروج منها. ولتحقيق هذا الهدف سعى الباحثون في هذا المجال إلى محاولات تصنيف لأنواع المفاوضات والتفاوض واقتراح استراتيجيات ومهارات وتكتيكات خاصة لكل منها.

فمن الباحثين من صنّف المفاوضات على أساس أطراف عملية التفاوض وهكذا، على سبيل المثال لا الحصر، اقترح المحامي الأميركي والمختص في علم التواصل والتفاوض، جيرار نيرونبيرغ، (Gé-rard Neirenberg) ثلاثة مستويات للمفاوضات: مستوى الأفراد، ومستوى المنظمات والجماعات ومستوى الدول.

واقترح آخرون تصنيفاً يأخذ بعين الاعتبار مجالات التفاوض، وبناء عليه نجد: مفاوضات في مجال الاقتصاد والتجارة بقصد الشراء وعقد الصفقات أو مفاوضات بين أرباب العمل ونقابات العمال أو مفاوضات بين الشركات، مفاوضات قانونية، مفاوضات في مجال السياسية والدبلوماسية، مفاوضات في المجال الاجتماعي كالمفاوضات التي تحصل نتيجة مشاكل الطلاق أو داخل العائلة الواحدة بسبب مشاكل الإرث وتوزيع التركة بين الأخوة.

بينما قدّم عالم الاجتماع فريد إكلي (Fred Iklé) تصنيفاً خماسياً مبنياً على الهدف التفاوضي وهو على الشكل الآتي:

- التفاوض من أجل مدّ اتفاقيات أو عقود عسكرية أو اقتصادية قائمة شارفت على الانتهاء مما سيؤدي إلى نتائج سلبية على الطرفين أو أحدهما.
- التفاوض من أجل تطبيع العلاقات، أي تأسيس أو إعادة تأسيس علاقات دبلوماسية انقطعت لظروف معيّنة أو لم تكن موجودة بالأساس.
- مفاوضات تغيير الأوضاع أو "إعادة التوزيع" حيث يكون الهدف هنا هو تغيير أوضاع معينة لصالح طرف ما على حساب طرف آخر كالمفاوضات التي جرت بين ألمانيا في عهد هتلر والرئيس التشيكي في آذار/مارس من عام 1939 من أجل تسليم بقية الأراضي التشيكية للألمان.
- المفاوضات الابتكارية والمقصود منها خلق علاقات جديدة أو مؤسسات جديدة من شأنها تنظيم العلاقات بين الأطراف المعنيّة بالتفاوض، وكمثال على هذا النوع من التفاوض يضرب فريد إكلي مثالاً عن المفاوضات التي حصلت قبل تأسيس السوق الأوروبية أو وكالة الطاقة النووية.
- مفاوضات التأثيرات الجانبية، حيث لا يكون الهدف من هذه المفاوضات التوّصل إلى حل نهائي وإنما التأثير على الطرف الآخر واستطلاع مواقفه وربما خداعه وتضليله أو إيصال رسالة له. وفي نفس السياق يقترح الدكتور، حسن محمد وجيه، في كتابه "مقدمة في علم التفاوض الاجتماعي والسياسي" الصادر عام 1994 عن سلسلة عالم المعرفة تصنيفاً لأنواع التفاوض، معتمداً أيضاً على أهدف التفاوض ولكن من زاوية أُخرى، وهو:

-1 التفاوض من أجل اتفاق لصالح الطرفين، وهو يقوم على مبدأ المصالحة والمصلحة المشتركة أو ما يعرف بمبدأ "إكسب أكسب"، حيث تتعاون الأطراف المتفاوضة فيما بينها من أجل الوصول معاً وبطريقة ابتكارية وتفاعليّة من أجل الوصل إلى حل يستفيد منه جميع الأطراف. والشرط الأساسي لهذا النوع من التفاوض هو تكافؤ موازين القوى واقتناع الطرفين المعنيّين بأنه لا "غالب ولا مغلوب" في صراعهما.

-2 التفاوض من أجل مكسب لأحد الأطراف وخسارة للطرف الآخر، وهذا النوع يحصل عندما لا يكون هناك توازن قوى بين الأطراف المعنيّة بالتفاوض وعلى الأغلب في هذه الحالة يُملي الطرف الأقوى شروطه على الطرف الأضعف. وربما عدم التوازن في القوى يكون ناتجاً عن سوء اختيار الطرف الأضعف لتوقيت التفاوض وحسن الاختيار من قبل الطرف القوي.

-3 التفاوض الاستكشافي، ومن اسمه يدل على أن الهدف الرئيس منه هو استكشاف نوايا الأطراف المعنيّة واستطلاع مواقفها ومدى قبولها وتقبّلها لبعض المقترحات والحلول. وقد يكون التفاوض الاستكشافي إحدى مراحل عملية التفاوض النهائيّة ويكون الهدف منه، في هذه الحالة، هو تكوين فهم ووعي لمتطلبات كل طرف في المفاوضات ووضع استراتيجيات الإقناع والمساومة اللازمة.

-4 التفاوض التسكيني، والهدف من هذا النوع من التفاوض هو تهدئة الأوضاع القائمة بين الأطراف المعنيّة وربما تمييعها، وذلك بسبب صعوبة الوصول إلى حل وشدّة الصراع بين تلك الأطراف. وقد يُشكّل التفاوض التسكيني إحدى الاستراتيجيات لربح الوقت والتلاعب بالأجندة والتمهيد لمفاوضات مقبلة تكون الظروف أكثر مواءمة لطرف ما أو للطرفين معاً.

-5 تفاوض التأثير في طرف ثالث، ويحدث هذا النوع من التفاوض حين يكون هدف أحد الأطراف المعنيّة هو إيصال رسالة لطرف ثالث أو التأثير على موقفه بخصوص قضية التفاوض. وعلى الأغلب، هذا الطرف الثالث غير معني بالصراع بشكل مباشر ولكنه يمكن أن يؤثر على الخصم المباشر.

-6 تفاوض عن طريق الوسيط، وهو من أهمّ أنواع التفاوض، والأكثر شيوعاً سواء في مجال التجارة أو الحروب وصراع الدول. فغالباً ما تلجأ الأطراف المتصارعة إلى المفاوضات بعد تدخل وسيط من المفترض أن يكون محايداً. وكمثال على ذلك، يمكننا الحديث عن المفاوضات الجارية حالياً في جنيف برعاية الأمم المتحدة وممثلها دي ميستورا، كوسيط محايد، بين وفد من المعارضة السوريّة ووفد ممثل لنظام الأسد.

ومن الملاحظ في حديثنا عن أنواع التفاوض والمفاوضات أنه لا يمكننا حصرها في نطاق معيّن لأن هذا النطاق واسع إلى أبعد الحدود. ولكن في جميع الأحوال، لقد أجمع الباحثون في مجال علم التفاوض على وجود استراتيجيات وتكتيكات يمكن أن يلجأ إليها كل طرف في عملية التفاوض لكيّ يحقق هدفه، وهو ما سنأتي على ذكره في مقالة لاحقة.

نوروز الأمة الديمقراطية

• طه الحامد

لم يكن المفكر عبدالله أوجلان في وارد إن نظرية الأمة الديمقراطية وإخوة الشعوب الحرة سوف ترى النور على أرض الواقع بهذه السرعة في أول فرصة تتاح لها, رغم يقينه بأن خلاص شعوب ميزوبوتاميا وبناء العدالة والسلام لن يكون إلا عبر حرية كردستان ودمقرطة الشعوب والدول التي تتقاسمها. وكان يتوقع أن يكون المسرح التجريبي الأول هو باكوري كردستان وأناضولية.. ولكن شاءت الظروف أن يكون الجزء الصغير من كردستان هو أول من يجعل من تلك نظرية واقعاً ملموساً.

ما شاهدناه في نوروز 2017 لم يكن كأي يوم ولا كأي عيد شاهدناه عبر العقود السابقة, فقد كان حقاً بمثابة استفتاء مجتمعي وشعبي وسياسي لمشروع الأمة الديمقراطية وتأكيد على إمكانية تطبيقها عندما تتوفر الإرادة الحرة والقيادة الجماعية التشاركية بين مكونات المجتمع وشعورها بوحدة المصالح ووحدة المصير.

فقد ظهرت المكونات القومية على مختلف ثقافاتها في مناطق الإدارة الذاتية من ديريك إلى عفرين بمظهر شبيه تماماً بمعاني النوروز وقيَمها الإنسانية كيوم للحرية والتجدد الدائم, كان تعبيراً حقيقياً عن كينونة ميزوبوتاميا وقدر شعوبها أن تحيا جنباً إلى جنب في صيرورة لمسار تاريخ طويل وعريق من العيش المشترك والشراكة بين الشعوب, ذلك التاريخ الذي تم تحريف مساره وفصله عن الجذور الثقافية والأخلاقية التي سادت قبل بروز الدول والكيانات السياسية القومية والدينية, هذه الآفة القومية وآفة الإسلام السياسي والنزعات العرقية والدينية المختلفة التي كانت بمثابة الحريق الذي شب في سهول ووديان ميزوبوتاميا والشرق الأوسط عموماً وفرقت وقسمت الشعوب طولاً وعرضاً وجعلت الحروب والقتل والحرائق والسجون عنواناً لها وسمتها الأساسية بدلاً من السلام والتنمية والحريات و الازدهار.

في فترة قياسية تشبه ومضة زمنية قصيرة جداً خرقت قوانين نظرية التراكمات والحجم الضروري المتوفر لتحويل الكم إلى نوع, في لحظة ثورية صاعدة أستطاع القائمون على الإدارة الذاتية من تحقيق هذه القفزة النوعية في المجتمع وذهنيته, وهذا هو جوهر الثورات الحقيقة التي تحدث انقلاباً سريعاً عندما تتوفر الشروط والظروف والقيادة الثورية والمشروع السياسي الثوري.

لا توجد ثورة دون معيقات وارتدادات وكوابح, فكل قديم يقاوم الجديد ويستخدم كل عناصر البقاء للصمود أمام الجديد الصاعد, وإزاحة القديم تحتاج لقوى وعناصر متفوقة في الكم والنوع، وإلا سيبقى الصراع مستمراً إلى ما لا نهاية أو الذهاب إلى حلول وسطى بينهما، وهذا بحد ذاته إجهاض مبكر للثورة.

إن التفسير الحقيقي للثورة المضادة التي تخوضها القوى القديمة التي مازالت متمسكة بذهنيتها وثقافتها التي تأسست على الفكر القوموي والإقطاع العرقي وإيديولوجية شعب الله المختار التي ترى في الشعوب الأخرى أقل شأناً وقيمة والمضاد أصلاً للفكر الحداثوي الديمقراطي, وهذا ما يجمع بين مكونات الجبهة المضادة لثورة روج آفا التي تتفق في معركة إفشال التجربة الجديدة وتفترق مصالحها ومآربها في مكان آخر لأنهم يحملون نفس الذهنية القومية الضيقة والموروث الديني المشتّت للجماعات البشرية على أساس عقائدي سواء كان مسيحياً أو مسلماً , فنجد القوموي الكردي إلى جانب الشوفيني العربي والتركي في نفس تلك الجبهة ونجد المسيحي واليساري القوموي العروبي إلى جانب الإخوانجي القاعدي.

رغم أن جبهة الأمة الديمقراطية وجبهة الحداثة الديمقراطية تحوي كل المكونات تلك ولكن بذهنية مختلفة وتناقضات أقل بكثير، فإن التباينات والتناقضات تلك نتاج العمل والمنافسة والنقاش على تقديم الأفضل وتطوير المشروع الجمعي دون الاكتراث بمفهوم الأقلية أو الأكثرية الدينية والقومية في وضع أنظمة الإدارة، فخمسة آلاف سرياني لهم ما لخمسة ملايين عربي ولثلاثة آلاف إيزيدي ما لستة مليون مسلم من حيث القيمة والحقوق, أما التناقضات هناك مبنية على أسس إلغائية وإقصائية, حيث كل طرف يطمح لأن يتسيد قومياً على القوميات الأخرى وتتسيد الأكثرية الطائفية والدينية على الأقلية كما يتسيد المالك على المرابين.

ولأن ثورة روج آفا ثورة مجتمعية، لا تحمل هويات ضيقة عرقية أو دينية, وهي ثورة ديمقراطية حضارية إنسانية وضعت نصب أعينها حرية الجميع, ساعدت العربي ليكون حراً من خلال تخليصه من ذهنية المالك والمستبد السيد على الأقوام الأخرى، وساعدت السرياني والكردي للتخلص من ذهنية المهزوم والمظلوم والعبد. ولأنها كانت كذلك فهي ثورة تحرر الجميع الظالم والمظلوم. ولأن كرد الإدارة الذاتية ووحدات حماية الشعب كانوا كذلك، فمن الطبيعي أن يكون العقال العربي والريشة الآشورية وبيك نهرين السرياني والشال والكوفية الكردية والأزرق التركماني، عنواناً لعيد النوروز، نوروز الأمة الديمقراطية.

أفين قافور:
المرأة الكُردية هزّت عروش الإرهاب والطغاة

صرّحت عضوة الهيئة السياسية في حزب السلام الديمقراطي الكردستاني "أفين قافور" أن المرأة الكردية أثبتت جدارتها في مواجهة الإرهاب في روج آفا، مشيرةً في الوقت نفسه إلى دور المرأة الكردية في الحياة السياسية والمدنية والثقافية ومساهمتها في بناء المجتمع الجديد.

وقالت "قافور" في تصريحٍ لها «قبل كل شيء نبارك المرأة في يومها العالمي، ونثني على جهودها خلال السنوات الأخيرة من ثورة روجافاي كردستان، حيث فرضت وجودها من خلال انخراطها في الحياة السياسية والمدنية والثقافية والعسكرية، وتحولت إلى شريكة مساهمة في بناء المجتمع الجديد، وبذلك أظهرت تقدماً ايجابياً لواقع المرأة الكردية، مقارنة بواقعها سابقاً».

وأضافت «بكل تأكيد أثبتت المرأة الكردية جدارتها وحزمها في مواجهة الإرهاب، وكانت مقاومتها أسطورية خاصة في معركة كوباني، وكلنا شاهدنا بسالة المقاتلات الكرديات المتمثلة في شخص الشهيدة آرين ميركان، وقبلها في معارك سري كانيه، وإلى الآن مازالت المرأة الكردية أو يمكن أن نسميهن اللبوات الكرديات، تقدم أعظم وأروع ملاحم البطولة والتضحية، والتي هزت عروش داعش والطغاة».

وتابعت «المرأة كانت مشاركة في بناء الإدارة الذاتية، حيث كانت لها دور بارز في اللجان التحضيرية للإدارة الذاتية، كل ذلك كانت نتيجة عمل ونضال المرأة منذ بداية ثورة روج افاي كردستان ومساهمتها بأخذ دورها في بناء المؤسسات الخدمية والتنظيمية وخاصة المتعلقة بشؤون المرأة».

وقالت "قافور" إن «المرأة الكردية قامت بتنظيم نفسها بنفسها وأسست لها محاكم خاصة ومقرات لتوعية المرأة وتطويرها وأكاديميات سياسية، ولا ننسى انخراطها بالعمل العسكري، ووقوفها بجانب الرجل جنباً إلى جنب والدفاع عن مناطقنا، لذلك جاء العقد الاجتماعي الخاص بمشروع الادارة الذاتية ملبية لطموحها وصيانة جميع حقوقها عبر تمثيلها الحقيقي في المجلس التشريعي والتنفيذي للمقاطعات الثلاث».

وأضافت «استطاعت المرأة أن تحقق مكاسب كثيرة عبر إصدار قوانين خاصة بها تصون حقوقها وكرامتها في المجتمع، واستطاعت أن تنتزع شراكتها الحقيقية في جميع الهيئات والمؤسسات عبر نظام الرئاسة المشتركة».

خديجة إبراهيم:
ننبذ أيّ حل يستند إلى إراقة الدماء، والفدرالية هي الحل لسوريا

صرّحت الرئيسة المشتركة لحزب السلام الديمقراطي الكُردستاني "خديجة إبراهيم" أنهم في حزب السلام يسعون إلى حلٍّ سلميٍّ للأزمة السورية، مشيرةً إلى أن الفدرالية هي النظام الأنسب للحالة السورية كونها تضمن حقوق جميع المكوّنات داخل البلاد.

وقالت "خديجة إبراهيم" في تصريح لها: «نحن كحزب سياسي من البديهي أن نركّز على الحل السلمي للأزمة السورية، وكلّ حل يستند إلى إراقة الدماء لا نقبل به، لذا كانت إستراتيجيتنا نابعة من اسم الحزب وهو السلام».

وأضافت: «السلام هو المنطلق، أما كيفية تحقيقه فقد كررنا كثيراً، أن الحل العسكري قد أثبت فشله، إذاً لا حل للأزمة السورية إلا عن طريق مشروع سياسي يراعي فيه التنوع العرقي والمجتمعي للشعب السوري، ونقول لا بديل عن الفيدرالية الديمقراطية، ولولاها سنكون أمام خيارين أحلاهما مرّ، الأول هو الدولة المركزية، وهي السبب في كل هذه الأزمة، والمتمثلة في نظام الحزب الواحد والحكم الواحد، والخيار الثاني هو الراديكالية الدينية، المتمثلة بالجماعات المتطرفة الدينية التي لا تعرف سوى القتل شريعةً».

وقالت: «أما الفيدرالية الديمقراطية التي ندعو إليها، فهي الكفيلة بتأمين كامل حقوق المكونات السورية. وتجربتنا الآن في شمال سوريا والتي تنحو نحو التطبيق ستكون نموذجاً يحتذى به».

وعن عمل الحزب وانجازاته على المستويين السوري والكردي، قالت "خديجة إبراهيم": «نناضل ونعمل من أجل إيجاد حل عادل للقضية الكردية بشكل خاص، ومن أجل الوطن السوري بشكل عام، عبر إنهاء النظام الاستبدادي القمعي والعمل من أجل سوريا ديمقراطية تعددية لكل السوريين الجميع متساوون بالحقوق والواجبات».

وأضافت أن: «أبرز الإنجازات التي ساهم حزبنا فيها منذ بداية الأزمة السورية، المساهمة مع الأحزاب الأخرى في بناء الإدارة الذاتية الديمقراطية، وبذل كافة الجهود من أجل تطبيق مشروع الفدرالية الديمقراطية لشمال سوريا ومستقبلاً نحو سوريا اتحادية ديمقراطية».

وبشأن الرئاسة المشتركة التي أعلنها حزب السلام في مؤتمره العام الأول، ورأيها في هذه المسألة على مستوى "روج آفا" عموماً، قالت "خديجة إبراهيم": «بكل تأكيد عند تبني الحزب في مؤتمره العام الأول فلسفة الأمة الديمقراطية والتي تنطلق من المساواة وعدم التفرد بالسلطة والمشاركة الحقيقة للمرأة في القرار، تم الإقرار بتبني الحزب مبدأ الرئاسة المشتركة».

وأضافت: «اعتقد أن هذا أبسط حق من حقوق المرأة والتي أثبتت للجميع في ثورة روجافا أنها قادرة على تحمل المسئوليات عبر وقوفها بجانب الرجل في جبهات الدفاع ومواجهة أشرس التنظيمات الإرهابية، وغير ذلك من استلامها مهام قيادية سياسية وإدارية، وقد أبدعت المرأة في ذلك، أما بالنسبة لحزب السلام فقد شاهد الحزب تطوراً ملحوظاً من الناحية التنظيمية، وخاصة من قبل المرأة، حيث أصبحت صاحبة قرارها تنظيمياً».

بركات:
إغلاق مكاتب الأحزاب غير المرخّصة لم يكن عملاً متسرّعاً بل جاء متأخراً

أوضحَ الرئيس المشترك لهيئة الداخلية في مقاطعة الجزيرة "كنعان بركات" أن إغلاق مقرات ومكاتب الأحزاب غير المرخصة في "روج آفا" لم يكن عملاً متسرعاً، وإنما جاء متأخراً، مشيراً إلى أنه كان يجب على هذه الأحزاب تقديم طلبات الترخيص بناءً على قانون ترخيص الأحزاب السياسية الذي صدر سابقاً.

وقالَ "بركات" في حوارٍ نشره موقع "آدار برس" «كما تعلمون منذ تأسيس الإدارة الذاتية الديمقراطية في مقاطعة الجزيرة عام 2014 وبغية تنظيم الحالة المجتمعية من جميع النواحي، صدر عن المجلس التشريعي العديد من القوانين، منها قانون ترخيص الأحزاب السياسية، استناداً إلى المرسوم الصادر الرقم 5 تاريخ 15 / 4 / 014 2».

وأضاف «بموجب هذا القانون، كان يجب على جميع الأحزاب السياسية مراجعة لجنة شؤون الأحزاب السياسية لتقديم طلب الترخيص بالأوراق والوثائق المطلوبة للترخيص، وتدرس اللجنة طلب الترخيص، وخلال مدة لا تتجاوز السبعة أيام تبت في الطلب، وموضوع قبول الحزب من قبل اللجنة المخولة للترخيص يخضع لشروط خاصة بالعقد الاجتماعي الذي يعتبر حقاً ديمقراطياً، بشرط أن لا يتعارض مع العقد الاجتماعي ومبادئه».

وتابع «خلال السنوات الأولى من عمر الإدارة، تقدمت أكثر من عشرة أحزاب للترخيص، منها مشاركة في الإدارة ومنها خارجها، وهي تمارس الحياة السياسية بشكل اعتيادي وحر، وقد بلغ عدد الأحزاب المرخصة حتى هذا التاريخ 27 حزباً، ولم يبق سوى بعض الأحزاب».

وقال «لقد ارتأينا أسوة بالأحزاب المرخصة، أن لا يبقى خارج القانون أحزاب غير مرخصة للحفاظ على سير العملية السياسية وممارستهم حقهم الذي يعتبر حقاً ديمقراطياً كما ذكرنا، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى كون نحن مؤسسة أمنية نرى أنه من واجبنا حماية مقرات جميع الأحزاب عبر فرز أعضاء من الأسايش لهذه المهمة».

وعما إذا كان قرار إغلاق مكاتب الأحزاب غير المرخصة يشكّل عملاً متسرّعاً، قالَ "بركات" «إن البلاغ الصادر من جهتنا ذو الرقم 1 يتضمن كل ما ذكرنا، ولم يأتِ على وجه السرعة، بل أستطيع القول، إنه قد صدر متأخراً، لأن القوانين تطبق بتاريخ صدورها وتصديقها بشكل نهائي من صاحبة التصديق وإعلانها في الجريدة الرسمية».

وأضاف «لقد أكدنا في البلاغ الصادر على المراجعة وقيد الطلب لدى ديوان المجلس التشريعي الذي يعتبر الخطوة الأولى لدراسة الطلب والبت فيه، وقد قدم سبع جهات سياسية مختلفة طلباتهم خلال المدة المذكورة، ولم يتم إغلاق مقراتهم، وهذه الجهات منها آشوريه وعربية وكردية، أما الأحزاب غير المرخصة التي لم تقدم طلب الترخيص، فقد اتخذ بحقهم قرار قانوني صادر من هيئة الادعاء والتحقيق أي النيابة العامة بالإغلاق».

وقال «الأسايش هي جهة تنفيذية للقرارات القضائية وقد تم تنفيذه، كما أكدنا من خلال البلاغ الصادر، بأن على الجميع الالتزام، وكل مخالف لذلك يعرض نفسه للمسائلة القانونية والقضائية».

هيفي مصطفى:
نمتلك القوة الكافية للرد على الاعتداءات التركية

صرّحت الرئيسة المشتركة للمجلس التنفيذي في مقاطعة عفرين "هيفي مصطفى" أن الهجمات التركية على قرى بريف المقاطعة تنبع من عداوتها للحل الديمقراطي الذي يخدم جميع مكوّنات سوريا، داعيةً المجتمع الدولي إلى الضغط على تركيا لإيقاف اعتداءاتها.

وقالت "هيفي مصطفى" في تصريحٍ صُحفي: إن «حكومة حزب العدالة والتنمية، لا تريد حل المشكلة السورية، وخلال سنوات الثورة كان هدفها تعميق الأزمة، وخدمة مصالحها».

وأضافت أنه: «في سوريا يتأسس نظام حل ديمقراطي، يخدم مصالح جميع مكونات المجتمع السوري، ومن ضمنهم الأكراد، وترى تركيا أنّ هذا النظام يشكّل خطراً على سلطتها، لذلك تستهدف المناطق الآمنة الخالية من الإرهاب».

وبخصوص الصمت الدولي حيال الهجمات التركية الأخيرة على ريف "عفرين"، قالت "مصطفى": «الصمت الدولي تجاه اعتداءات تركيا، له حسابات وتوازنات ومصالح، ولكن صوت الشعوب الحرة أقوى».

وأضافت: «بدأت سياسة أردوغان تظهر للعالم، ولم يعد خافياً على أحد الدور السلبي للحكومة التركية في تعميق الأزمة السورية ودعم الإرهاب».

وقالت: «نحن كمجلس تنفيذي للإدارة الذاتية الديمقراطية، نكرر دائماً بأنّنا مع الحلول السلمية، وحماية المدنيين واجبنا، ونمتلك القوات العسكرية القادرة على الرد على اعتداءات تركيا. كما أنّنا نريد من القوى العالمية، الضغط على تركيا، لإيقاف استفزازاتها، وعدم جرنا وجر المنطقة، إلى حرب يدفع المدنيين ثمنها.».

لماذا يوجد الشّرّ في الكون؟

• د. ألفة يوسف

(الاتحاد الثقافي- السلام).. من الأسئلة الفلسفيّة الشّائعة منذ زمن بعيد السّؤال الشّائع: لماذا يوجد الشّرّ؟ لماذا الزّلازل؟ لماذا الأمراض؟ لماذا الجرائم؟ لماذا الآلام؟ إلخ. وقد تمّ تناول هذا الموضوع من منظورات مختلفة في الفلسفة القديمة والجديدة. فحاول المعتزلة – مثلاً – في الفلسفة الإسلاميّة تفسير سبب خلق الله تعالى للحيوانات الضّارّة، وأقرّوا أنّ لكلّ ما خلقه الله حكمة وإن لم تنفذ إليها عقولنا البشريّة المحدودة. وتساءل نيتشه – حديثا – في كتابه: «ما وراء الخير والشّر»- عن مفهومي الخير والشّرّ وكيفيّة تشكّلهما في الوجود.

والحقّ أنّ هذه التّساؤلات ليست فحسب خاصّة بالفلاسفة والمفسّرين، ولكنّها تساؤلات قد يطرحها الإنسان البسيط في حياته اليوميّة كلّما وجد نفسه إزاء ظرف مؤلم أو إزاء مشكل مفاجئ أو إزاء مصيبة موجعة. عندها يرتفع عبر الشّفتين السّؤال الحارق: «لماذا يا إلهي؟»، «لماذا هذا العذاب؟»، وهو التّعبير الانفعاليّ الشّعوريّ عن الحيرة الفلسفيّة الفكريّة.

نسبيّة الخير والشّر

عبارتا الخير والشّرّ يمكن أن تتعاوضا بعبارتي الإيجابيّ والسّلبيّ. ولمّا كان الإيجابيّ والسّلبيّ حكمين، فإنّهما بالضّرورة وشأن كلّ الأحكام نسبيّان، ذلك أنّ الحكم يختلف وفق القائم بالحكم. فكلّ ما هو إيجابيّ من منظور شخص مّا (أو جماعة مّا) هو بالضّرورة سلبيّ من منظور شخص آخر أو جماعة آخرين. وبعبارة أخرى، فإنّ الحكم بالخير والشّرّ على المواضيع جميعها نسبيّ يختلف وفق وجهة نظر الحاكم أو القائم بالحكم من حيث ما يحمله من انتماء ثقافيّ واجتماعيّ وديني .. فقد تجد مسلماً يعتبر أنّ شرب الخمر رجس من عمل الشّيطان، وبالتّالي فهو شرّ، وقد تجد مسيحيّاً يعتبر أنّ الخمر صورة لدم المسيح، وبالتّالي فهو خير.

وإذا ما غضضنا الطّرف جدلاً عن المعتقدات والثّقافات الجماعيّة، فإنّنا سنجد أنّ الحكم بالخير والشّرّ على ما هو كائن هو أيضاً حكم نسبيٌّ أيضاً وفق الأفراد في ذاتهم. بل لعلّنا نخرج على الإقرار بأنّه من هذا المنظور النّسبيّ فإنّ كلّ «خير» لشخص هو بشكل من الأشكال «شرّ» لآخر وأنّ كلّ «شرّ» لشخص هو «خير» لآخر. والأمثلة متعدّدة ليس غرضنا تعداد كثير منها وإنّما فحسب الإشارة إلى البعض منها. نفترض – مثلاً – أنّ هناك اختبارا يجب اجتيازه للحصول على شغل مّا، وأنّ الاختبار فُتح لمئة شخص وأنّ عدد النّاجحين المطلوب هو واحد فقط. استناداً إلى هذا الافتراض فإنّ نجاح الفرد الواحد هو شرّ بالنّسبة إلى الآخرين وهو خير بالنّسبة إليه. وضمن مجال آخر، فإنّ مرض بعض النّاس هو شرّ بالنّسبة إليهم لكنّه خير بالنّسبة إلى الأطبّاء الّذين لا يمكن أن يستقيم معاشهم إلاّ بمرض الآخرين.

وقد تجد صاحب مصنع أو رأسمال يعتبر أنّ تغيّب عامل يوماً عن المصنع هو شرّ وقد تجد العامل المتغيّب يعتبر أنّ غيابه عن المصنع الّذي «يستغلّه» فيه صاحب المصنع خيراً، والأمثلة متعدّدة.

الضّرورة الأنطولوجيّة

إنّ وجود الشّرّ هو وجود أنطولوجيّ، ولعلّ هذه الفكرة النّظريّة تتّضح من خلال أمثلة توضيحيّة. فلو سلّمنا مثلاً بأنّ العذاب «شرّ» وبأنّ الرّاحة (أو غياب العذاب) هي خير، ولو تصوّرنا عالماً ليس فيه إلى العذاب نفاذ، فالسّؤال المطروح: كيف سيكون في مقدور الإنسان أن يتمتّع بالرّاحة وهو الّذي لا يعرف سواها؟ إنّ التّمتّع بالرّاحة وتذوّق حلاوتها مستحيلان إذا لم يكن الإنسان يعرف معنى العذاب. وبعبارة أخرى، فإنّ تذوّق الرّاحة مشروط جوهريّا بمعرفة مقابلها أي غياب الرّاحة.

ويمكن أن نضرب مثالاً ثانياً: إذا افترضنا عالماً هو ظاهريّاً «خير مطلق» تتحقّق فيه كلّ رغبات الإنسان ما أن يفكّر فيها، فإنّ ذلك العالم نفسه سيقتل في المرء مفهوم الشّوق أو الرّغبة. وهذا ما توضّحه الحكاية التّالية الّتي تنقلها كتب الحكمة القديمة إذ يحكى أنّ رجلاً توفّي فوجد نفسه في دار رائعة الجمال هندسة ومعماراً وأثاثاً. وجاءه كائن قدّم له نفسه على أنّه ملاك وطلب منه أن يتمنّى ما يشاء. فطلب الرّجل زوجة حسناء خلقاً وخُلقاً، وكان له ما أراد. ثمّ طلب الرّجل طعاماً شهيّاً فجيء له بطعام يفوق ما صوّره له خياله لذّة. ثمّ طلب الرّجل جواهر نفيسة وألبسة فاخرة. فتحقّق طلبه في لحظة. وتواصلت رغباته يُستجاب لها ما أن يعبّر عنها بل قبل أن يعبّر عنها، وما أن تخطر بباله أحياناً. وبعد مدّة، شعر ذلك الرّجل بالسّأم والملل. فنادى الملاك الّذي يحقّق له رغباته، وقال له: لقد مللت. ما كنت أتصوّر أنّ الجنّة مملّة إلى هذا الحدّ. فنظر إليه الملاك نظرة عميقة وقال له: الجنّة؟ من قال لك إنّك في الجنّة. هذا هو الجحيم يا سيّدي، وأنت فيه.

إنّ الجحيم وفق هذه الحكاية هو أن لا يكون للشّيء نقيض ممكن، ومن هنا يفقد كلّ شيء قيمته ويغدو خلوا من أيّ دلالة إيجابيّة بسبب غياب الدّلالة السّلبيّة. وهذا يثبت أنّ المقولة الشّائعة: «بضدّها تتميّز الأشياء»، ليست مجرّد تراث فكريّ متناقل عن الأجداد، وإنّما هي تحمل حكمة عميقة لا ينفذ إليها المتسرّع والعَجِل. ذلك أنّ كلّ موضوع في الكون لا يمكن أن يوجد إلاّ بوجود ضدّه.

الضّرورة الوظيفيّة

عرضنا فيما سبق للضّرورة الأنطولوجيّة لوجود ما يسمّى «شرّا»، على أنّه يمكن أن نتناول وجود الشّرّ من منظور وظيفيّ. فإذا كان المنظر الأنطولوجيّ يحيل على ضرورة وجود الشّر لتجسيم وجود الخير، فإنّ المنظور الوظيفيّ يبيّن أنّ الشّرّ له وظيفة أساسيّة لا في إدراك ماهية الخير فحسب، وإنّما يبيّن هذا المنظور الوظيفيّ أنّ لـ«شرّ» دوراً كبيراً في إنتاج الخير. ويمكن الاكتفاء بثلاثة وجوه تبيّن قيمة «الشّرّ» الوظيفيّة:

الخطأ طريق إلى الصّواب

المتأمّل في تاريخ العلوم يجد أنّ تطوّر العلم قائم على سلسلة من الأخطاء. وهذا ما تثبته الأبحاث والدّراسات الإبستمولوجيّة. فمن جهة القراءة الآنيّة، يقوم البحث العلميّ في مراحله الكلاسيكيّة على الملاحظة فالافتراض فالتّجربة فالنّتيجة. والتّجربة قد تنفي الفرضيّة مرّات كثيرة، وكلّما نُفيت الفرضيّة بالتّجربة، كان ذلك إقراراً بخطإ، ولكنّه الخطأ الّذي يتقدّم بالتّجربة الموالية على أساس أنّ تضييق احتمال الفشل يرفع احتمال النّجاح.

ومن جهة القراءة الزّمانيّة، فإنّ تاريخ العلم لا يعدو أن يكون تاريخ الأخطاء. فالفيزياء الكوانطيّة مثلاً تجاوز لفيزياء النّسبيّة وفيزياء النّسبيّة تجاوز للفيزياء النّيوتنيّة إلخ. وكم شخص عبر التّاريخ توفّي نتيجة الأوبئة والأمراض المستعصية حتّى تمكّن الأطبّاء من إيجاد أدوية وأمصال واقية ساهمت في وضع صحّي أفضل للبشر.

ومن هنا نتبيّن أنّ الخطأ الّذي يُصنّف مبدئيّاً ضمن السّلبيّ (أو ضمن الشّرّ فلسفيّا) لازم لتقدّم العلم. ولذلك نجد غاستون باشلار يقول: «الحقيقة هي كذبة تمّ إصلاحها»، ونجد طاغور يقول: «الأخطاء في تاريخ العلوم هي الّتي بها يتقدّم العلم، ومع ذلك، فإنّه لا وجود لمن يرى أن هدف العلم هو نشر الأخطاء».

وما ينطبق على العلم فيزياء والطب وسواهما يمكن أن ينطبق أيضاً على حياة الأفراد. فنحن نتعلّم الحياة من الصّغر انطلاقاً من تتالي الأخطاء. ويمكن أن نعوّض عبارة «تتالي الأخطاء» بعبارة «التّجارب». وهنا نفهم أنّ ما يخصّ التّجربة بمفهومها العلميّ الإبستمولوجيّ يخصّ أيضا التّجربة بمرجعها الفرديّ في المعيش اليوميّ.

الألم طريق إلى النّجاح

كثيرة هي الكتابات الّتي تعرض لدور الآلام والجراح في نجاح العظماء وفي بروز العباقرة. والميثولوجيا تعجّ بالصّعوبات الّتي مرّ بها أبطال الأساطير حتّى يبلغوا ما بلغوه من شأو ومكانة مرموقة. فما قيمة «أوليس» لولا كلّ المخاطر والعوائق الّتي مرّ بها في رحلته وانتصر فيها؟ وما رمز «بروميثيوس» سارق النّار إن لم تكن مختلف الآلام الّتي عاناها من أجل أن يتحصّل البشر على المعرفة؟

وليس الأنبياء بصفتهم المصطفون بمعزل عن الآلام والصّعوبات ممّا يمكن أن يُتصوّر للوهلة الأولى أنّه شرّ، ولكنّها في واقع الأمر آلام كانت طريقاً إلى النّجاح. فيوسف عليه السّلام مثلاً عانى ظلم إخوته وافتراء امرأة العزيز وتجربة السّجن. ولكن لولا تجربة السّجن تلك وما حفّ بها من تأويل للرّؤى لما تحقّقت رؤيا يوسف بفوزه بحكم مصر.

الأثر أو الدّور الزّمانيّ للشّرّ

تعوّدنا أن نتعامل مع الخير والشّرّ- على فرض اتّفاقنا جدلاً على تحديدهما- تعاملاً آنيّاً لأنّ نظرتنا البشريّة للواقع محدودة خلافاً للنّظرة المطلقة للحياة الّتي لا نستطيع إليها سبيلاً. على أنّ الشّرّ الآنيّ للأنا قد يتحوّل خيراً زمانيّاً للآخر دون أن يعلم لا الأنا ولا الآخر. فالبشر متّصلون ببعضهم بعضاً ولا يمكن أن يعوا حدود هذا الاتّصال وتشابكه ولطفه وعمقه. ويمكن على سبيل المثال أن نتصوّر شخصاً يفقد رضيعه الوحيد سنّه ستّة أشهر، ويعتبر هذا الفقدان شرّاً كاملاً. على أنّ هذا الفقدان يمكن أن يغيّر سلوك الرّجل مع العمّال في المصنع الّذي يمتلكه، فبعد أن كان فجّاً عنيفاً ظالماً يصبح رقيقاً ليّناً ناشداً العدل. ويمكن أن يؤثّر سلوك مالك المصنع الجديد في أحد العمّال الّذي كان، بسبب إرهاق العمل وسوء الظّروف فيه، يعنّف زوجته، فأصبح ودوداً تجاهها. ويمكن أن يتغيّر لذلك موقف هذه الزّوجة من ابنها الوحيد الّذي كانت تهمله ولا تساعده في دراسته، فيتحوّل تجاهلها اهتماماً. وقد ينتج عن ذلك الاهتمام الجديد مجهود مضاعف يبذله الطّفل في دراسته، فيصبح طبيباً جرّاحاً يقوم بعمليّة جراحيّة على قلب شخص اسمه «ع»، فينقذه من موت محقّق. إنّ نجاة «ع» بما هو اعتبر «خيراً» متّصلة اتّصالاً وثيقاً بموت الرّضيع بما هو اعتبر «شرّاً».

وقس على ذلك كلّ ما يمرّ بنا في الحياة من أحداث وتصاريف لا ندري مدى تأثيرها في الآخر، ولا نعي حدود فعلها في الحياة. وهذا ما جعل كثيراً من الفلاسفة، ومنهم درّيدا، يعتبرون أنّ الأثر هو محرّك الكون الأساسيّ. وهذا الأثر ممّا يتجاوز حدود الإدراك البشريّ وممّا يفشل التّمثيل الرّمزيّ في الإحاطة به.

استمرار الحياة

إنّ الخير والشّرّ هما من الأزواج الّتي خلقها الله تعالى، ولا يمكن أن تستمرّ الحياة إلاّ بوجودهما معاً في الآن نفسه. فمن خلال الجدليّة بينهما تكون الحياة، ومن خلال تفاعلهما يتحقّق الوجود ومن خلال تشابكهما تنبجس الكينونة. وليس من الصّدفة أن يكون كلّ شيء في الكون منشطراً قائماً على زوجيّة ممكنة (أبيض / أسود، طويل / قصير، ليل / نهار، خير / شرّ...)، ولا يخرج عن هذا الخضوع للزّوجيّ إلاّ الموضع الّذي منه تنبثق هذه الأزواج كلّها أي موضع الأصل الواحد. إنّ هذا الموضع هو الوحيد الّذي لا يمكن أن يكون زوجا لأنّه نبع الأزواج المتنوّعة المختلفة. وهذا الموضع هو ما نسمّيه الله الواحد الأحد.

حركات جسدية تفضح نواياك.. تجنّبها!

يحمل جسد الإنسان في حركاته وإيماءاته العديد من الإشارات والمدلولات تجاه الآخر، وكل ما ومن يحيط به. فللجسد لغته الخاصة، التي أضحت علماً قائماً بذاته.. ويجمع متخصصو هذا العلم على عدد من الأخطاء التي نرتكبها والتي قد تفضح نوايانا، بحسب ما أورد موقع "أم أس أن"، ومنها:

-1 الإيماءات المفرطة: يمكن أن تُشير إلى أنك لا تُقل الحقيقة كاملة، لذا ينصح المتخصصون بأن تكون إيماءات أو حركات اليدين والرأس بسيطة ومسيطر عليها. كما يفضل دوماً استخدام الإيماءات المنفتحة مثل مباعدة الذراعين، أو إظهار راحتي اليدين.

-2 تشابك الأذرع: لا يرحب بالقيام بتلك الحركة لأنها تخلق عائقاً جسدياً يلمح إلى أنك لست منفتحاً إلى ما يقوله الشخص الآخر.

-3 التضارب بين كلماتك وتعبيرات وجهك: يجعل الآخرين يشعرون أن هناك شيئاً خاطئاً، ويبدأون في الشك بأنك تحاول خداعهم، حتى إن كانوا لا يعلمون تماماً لماذا أو كيف قد تفعل ذلك.

-4 الابتعاد عن الآخرين أو عدم النظر تجاههم أثناء المحادثة: يشير إلى أنك غير متفاعل، وغير مهتم، ولست مرتاحاً، وربما لست واثقاً في الشخص الذي يتحدث.

-5 التراخي في جلستك: علامة على عدم الاحترام، ويشير إلى أنّك تشعر بالملل، وليست لديك رغبة في التواجد بهذا المكان.

-6 تجنب التواصل بالعينين: يجعلك تبدو وكأن لديك شيئاً تخفيه، وهذا الأمر يثير الشك.

-7 التواصل الحاد بالعينين: وعلى النقيض تماماً يعد أمراً عدوانياً أو محاولة للسيطرة.

-8 النظر إلى الساعة أثناء التحدث مع شخص: يعد علامة واضحة على قلة الاحترام، وعدم الصبر، والغرور الشديد.

-9 التململ أو إصلاح شعرك: يلمح إلى أنك متوتر، ونشيط بشكل زائد عن الحد، وخجول، ومشتت الذهن، وسيعتقد الآخرون أنك تبالغ في الاهتمام بمظهرك، ولست مهتماً بمسيرتك الوظيفية بشكل كاف.

-10 المصافحة الضعيفة باليدين: تشير إلى أنّك تفتقد المسؤولية والثقة، بينما مصافحة اليدين بقوة مفرطة ربما تُفسر بأنها محاولة عدوانية للسيطرة، وهذا أمر سيئ.

كنْ أباً جديراً بـ ه خطوات

الحياة مع الأطفال تحتاج جهداً كبيراً، فكل أب مسؤول يحتاج إلى اتخاذ كل تكتيك ممكن للتعامل مع الأطفال، لذلك نقدم للآباء 5 خطواتٍ هامة في التربية ينبغي أخذها بعين الاعتبار، وهذه الخطوات هي:

1. خصص بعض الوقت لأطفالك:

نادراً ما يفرح أو ينزعج الطفل إذا حصلت على ترقية، أو اشتريت سيارة جديدة، أو حصلت على زيادة كبيرة في راتبك، ولكن الشيء الوحيد الذي يهمه أكثر هو تقديم الحب والمودة.

على الرغم من جدولك المزدحم بالأعمال، فأنت بحاجة إلى تخصيص ساعات قليلة من يومك لتشارك طفلك فيها، ولتكن المحادثات خلال أوقات تناول الطعام.

عندما يكون لديك أكثر من طفل، فأنت بحاجة للتأكّد من أنك تخصص وقتاً كافياً لكل طفل على حدة، بحيث لا يشعر أحد منهم بأنه مهمل أو غير مرغوب فيه.

عندما لا يكون بإمكان تخصيص أي وقت ممكن لأطفالك، فحاول أن يكون حديثك معهم من 10 إلى 15 دقيقة، ولكن بشكل حماسي.

2. كن متاحاً في الأيام الخاصة:

حاول دائماً أن تكون موجوداً مع طفلك في الأيام الخاصة به، وذلك مثل يوم حفل استلام جائزته، وفي اليوم الأول من المدرسة، أو الأحداث الرياضية السنوية، فوجودك يعززمن ثقته.

ودائماً ما يميل الأطفال لتذكر هذه اللحظات الثمينة طوال حياتهم، فحضور الآباء في الأيام الخاصة يعني الكثير بالنسبة للأطفال.

3. علم طفلك الدرو.س الأخلاقية:

يتعلم الطفل وفق عمره أشياء جديدة في الحياة، مثل ركوب الدراجة، والرسم بالفرشاة، وتنظيف الأسنان، واستخدام المرحاض، ولكنه بحاجة لمساعدة الآباء في تعلم أشياء أخرى جديدة.

أنت كأب يجب أن تعلم طفلكِ كيفية الحفاظ على نظافته الشخصية، وبالمقابل يجب أن تعلمه القيم والأخلاق. ويمكنك تقسيم الدروس مع زوجتك، بحيث يتعلم الطفل الدروس الأخلاقية مثل احترام الآخرين والتصرف بشكل جيد في المجتمع.

ساعدك طفل أن يتعلم من أخطائه، وإذا ارتكب خطأ ما ساعده في تصحيح موقفه، وحاول أن يكون حديثك معه بهدوء.

4. حسّن مهارات الاتصال والتواصل:

من المهم التواصل مع طفلك بطريقة هادئة تحتوي على أساليب إيجابية تدفعه للتعلق بوجهة نظرك، ولا داعي للصراخ لأنّه لن يؤذي إلا طفلك الذي سيشعر بالذنب وربما يتوقف عن مناقشة أخطائه معك مرة أخرى.

تأكد من إجراء محادثة لائقة مع طفلك كل يوم، بحيث يمكنك معرفة مخاوفه وأحزانه، واستمع إليه جيداً ولا تقاطع حديثه حتى ينتهي.

5. خطط للسفر مع أطفالك:

باعتبارك أبا جديراً عليك أن تأخذ من وقتك قليلاً لتخطط لرحلات مذهلة مع أطفالك، فمثلا يمكنك الخروج لرحلات الصيد، أو الخروج للتنزه، ويجب أن يكون الأب حاضراً في حياة طفله بطرق مختلفة، حتى يكون بمثابة المعلم الأول للطفل في الآداب العامة.

إن طبيعة العلاقة بين الأب والطفل قد تكسب الطفل الصفات الإيجابية، وقد تعلمه احترام والديه إضافة إلى تقدير الجميع من حوله.

مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة: ما الذي يأتي أولاً؟

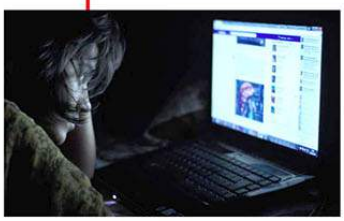

أفادت دراسة أميركية حديثة بأن مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها فيسبوك وتويتر وغوغل بلس، يمكن أن تزيد من شعور الأشخاص بالوحدة والعزلة الاجتماعية. الدراسة أجراها باحثون بكلية العلوم الطبية، بجامعة بيتسبرغ بولاية بنسيلفانيا الأميركية، وقد نشروا نتائجها في الدورية الأميركية للطب الوقائي.

وللوصول إلى نتائج الدراسة، راقب فريق البحث حالات 1787 شخصاً تتراوح أعمارهم بين 19 و 32 عاماً، وذلك عبر استبيان يحدد الوقت وعدد المرات التي يتردد فيها الأشخاص على استخدام منصات وسائل التواصل الاجتماعي. ورصدت الدراسة وسائل التواصل الأكثر شعبية بين الشباب وهي: فيسبوك، يوتيوب، تويتر، غوغل بلس، إينستغرام، سناب شات، بنتريست، تمبلر ولينكدين.

ووجد فريق البحث، أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من ساعتين خلال اليوم يضاعف فرص شعور المستخدمين بالوحدة والعزلة الاجتماعية. وعن السبب في ذلك، علل الباحثون بأن استعراض المستخدمين لصور مثالية لحياة الآخرين يزيد من مشاعر الحقد والغيرة لديهم.

وأضافوا أن زيادة الوقت الذي يقضيه الأشخاص في استخدام هذه المواقع على الإنترنت يقلل من فرص التواصل الاجتماعي الفعلي، كما يزيد من الشعور بالإقصاء مثلما يحدث في حالة مشاهدة صور لأشخاص في احتفال لم يُدع إليه المستخدم.

وقالت الدكتورة إليزابيث ميلر، إحدى المشاركات في الدراسة "لا نعرف ما الذي يأتي أولا، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أم الشعور بالعزلة".

وأضافت ميلر "من الممكن أن يكون الشعور بالعزلة قد أدى بالمستخدمين من الشباب إلى اللجوء إلى وسائل التواصل الاجتماعي، أو أن استخدامهم لهذه المواقع هو الذي أدى بهم إلى الانفصال عن الواقع".

وقال الدكتور برايان برايماك من جامعة بيتسبرغ "هذه قضية هامة وتستدعي الدراسة في ظل الانتشار الكبير للأمراض النفسية بين المراهقين". وأضاف "في الوقت الذي تقدم فيه وسائل التواصل الاجتماعي فرصا لملء الفراغ في الحياة الاجتماعية للأشخاص، أعتقد أن الدراسة تقترح أن تلك الوسائل لا تقدم الحلول التي يسعى إليها مستخدموها".

وكانت دراسات سابقة كشفت أن الاستخدام المنتظم لشبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها فيسبوك يمكن أن يؤثر سلبًا على المشاعر، ويدعم الشعور بالكآبة

هدايا

• ريم قيس

كنت أعرفها من بعيد عن طريق أحد الأصدقاء.. لا علاقة لي قريبة بها ولم أحرص يوماً على التقرب منها أو معرفتها أكثر.. غالباً ما كنا نلتقي بالصدفة.. في بيت أحد الأصدقاء أو أثناء حضور نشاط ما أو ندوة أو محاضرة أو معرض فني.. لكنها كلما رأتني غمرتني بمحبتها واهتمامها.. وكنت غالباً أبادلها عبارات المجاملة والترحيب.. حتى فاجأتني ذات يوم بشيء أربكني.

قالت ببساطة "رأيت هذه القطعة أمس في السوق.. وأعجبتني جداً.. لكنني سرعان ما حدست أنها لا تناسب ذوقي.. وتذكرتك.. فهي تشبه ذوقك.. ولطالما انتبهت إلى حبك لهذا اللون وهذا النوع من الأشياء.. فاشتريتها.. خذيها.. إنها هدية متواضعة لك!"..

غمرتني عبارتها بأمومة عجيبة.. فهذا ما تفعله الأمهات غالباً.. وهو ما أفعله شخصياً مع أولادي بالدرجة الأولى ومع أحبتي وأصدقائي.. فنحن نادراً ما نفكر بإهداء أحد ما هدية دون مناسبة.. فقط لأننا وجدنا شيئاً جميلاً في السوق ولم نتخيل سوى أنه له!.. ولكن لعجبي كانت هديتها تلك بداية صداقة من نوع خاص.. فقد وجدت نفسي، بعد أن أخفيت خجلي وارتباكي، وأنا أسألها أسئلة عنها وعن حياتها وراحت ترد علي ببساطة مطلقة وكأنها تعرفني منذ سنين.. حتى لكأنها بهديتها فتحت باب قلبها لي مثلما فتحت الباب لأسئلتي وأسئلتها معاً.. هكذا كانت البداية.. هدية بسيطة جدا ومتواضعة.. لكنها تضمر فرحا ودعوة بريئة للمحبة..

بعد سنوات من صداقة جميلة نمت بيننا.. جلسنا ذات يوم معا وتذكرنا الهدية التي ألفت بين روحينا.. وطفقنا نحكي عن الهدايا.. قلت لها إنني فرحت بهديتك الصغيرة لأنني أعشق الهدايا البسيطة الحقيقية التي تهدى من صميم القلب.. دون إحساس مزعج وكأنها ثقل نفسي ومادي.. فالهدية تحكي قصة صاحبها دون كلمات.. وعرفت بأنها مثلي لا تحب الهدايا الغالية.. وقالت "تلك الهدايا الغالية تضعني أمام مسؤولية البحث عن رد مناسب لها قد يرهق كاهلي.. وكاهل من أهديه.. أما الهدايا البسيطة المنتقاة بعمق واهتمام فهي التي تذهلني وتسحرني وتغمرني بالسعادة"..

مما لا شك فيه أن الهدية رمز للتواصل وللتعبير عن المحبة والاهتمام.. وانتقاؤها بعناية واهتمام يدل على ذوق صاحبها واهتمامه ومدى محبته للمهدى إليه.. وقيمتها لا يمكن أن تكون في ثمنها فقط.. فكم من هدية غالية الثمن رخيصة في معناها وفحواها وتضمر معاني تطالب بأن ترد بما يفوق ثمنها معنوياً ونفسياً.. ومن جانب آخر ثمة هدايا قيمتها المعنوية عظيمة، ومعناها يفوق ثمنها ويدل على معزة خاصة ومكانة كبيرة مميزة..

أما هدايا المحبين فوحدها يمكن أن تملأ مجلدات ودواوين شعرية وروايات.. ناهيك عن الأغاني التي تحاكي الهدايا وفكرتها وما الذي تعنيه للعشاق.. فهم ينتظرون المناسبات بلهفة ليعبروا عن عشقهم بما يمنحون من هدايا.. وتكون للخصام حصته أيضا إذ ينتهي ما إن يبتدئ البحث عن هدية للتصالح.. وإذ يحل شبح الفراق تصبح الهدايا أولى ضحايا نهايات الحب!.

السلام
Asti
صحيفة سياسية ثقافية إجتماعية ناطقة تصدر عن حزب السلام الديمقراطي الكردستاني
partiya.asti asstidimqrat@gmail.com 00905359160227 436864

النساء.. ضحايا بتبريرات شرعية

● هوازن خداج

العرب- السلام).. النزاعات المسلحة وتصاعد حدة العنف التي شهدها العالم العربي عقب الثورات في العديد من بلدانه وما حملته من ظروف لا إنسانية، تركت آثارها على المجتمعات وأغرقت النساء في معطيات جديدة لا يمكن التخلص منها بسهولة.

مشكلات النساء لا ترتبط ارتباطاً وثيقاً بارتدادات الثورات، إنما بما تم تأصيله في قدرة المجتمعات الذكورية على مصادرة حق المرأة وحياتها، فالثورات لم تحمل بذور التغيير في أوضاع النساء، إنما فُرض عليهن في البلدان التي تحولت فيها الثورات إلى حروب شرسة، العيش في ظروف لا إنسانية أضافت قهراً آخر له غطاؤه الشرعي والاجتماعي، وقد يكون ما تعيشه المرأة السورية مثالاً صارخاً على تلك المعاناة، التي حولت النساء إلى سلع للبيع والشراء العلني تحت مسمى الزواج وتجلت في مظاهر اجتماعية غير مألوفة.

زواج السترة؛ منذ بدء الحرب السورية اختلفت معايير الزواج وبات الأهل يسعون إلى التخلص من الفتيات وتزويجهن إما بمقابل مادي لتخفيف الأعباء عن كاهل الأهل، وإما "للستر عليهن" وحماية الفتاة مما قد تتعرض له بعد انتشار حالات الاغتصاب والخطف. في أغلب الحالات تتزوج الفتيات من مقاتلين قادرين على حمايتهن، وقد خلّف هذا النوع من الزواج الذي يتم بعقود شفهية بين الأهل وحضور شيخ، الكثير من الأرامل والأطفال دون آباء -غير المسجلين في المحاكم الشرعية- لم ينظر في أوضاعهم بعد.

زواج القاصرات والذي يعد مخالفة لمعظم القوانين الإنسانية جرت تغطيته بالحاجة المادية التي تدفع بعض أرباب الأسر إلى تزويج الفتيات في سن الـ13 وما دون ذلك، ومع طول مدة الحرب ازداد تزويج القاصرات كتجارة رابحة، فوفق الأرقام المسجلة لدى دائرة قاضي القضاة الأردني منذ 2011 إلى 2016 بلغ عدد القاصرات تحت سن 15 عاما اللواتي تزوجن نحو 4000 فتاة، وحسب القاضي الشرعي الأول بدمشق فإن عدد معاملات زواج القاصرات بلغ يومياً نحو 5 معاملات في دمشق، وأكدت إحصائية معهد ليفانت أن العدد يقارب 200 معاملة يومياً في جميع المحافظات السورية، وحسب تقارير مفوضية الأمم المتحدة الخاصة بشؤون اللاجئين فإنه عدا عن "السعر" المرتفع الذي يطلب للفتاة تحت مسمى "المهر" يتم الطلاق بعد فترة ليبحث "الشاري" عن فتاة أخرى. ونفس الحالة في لبنان ومصر لكن تغيب عنها الإحصائيات الدقيقة.

زواج المسيار لاقى انتشاراً واسعاً في الدول العربية بغية تسهيل الزواج وتجاوز صعوبة تأمين تكاليفه وأهمها المسكن الشرعي، اتخذ وجها آخر في الحرب السورية، حيث بات وسيلة للبحث عن مكان إقامة مؤقتة، أو تأمين راع وغطاء شرعي لوجود الفتاة في دول اللجوء، ولتجاوز العقبات الاجتماعية والقانونية التي تمنع هذا الزواج كتعدد الزوجات في بعض الدول، ويتم تأمين الشريك عندما يكون الزوجان من بلدين مختلفين عبر شبكات اجتماعية، أو عبر مكاتب الزواج على الإنترنت ويكفي البحث على غوغل، فإن خيار "سوريات للزواج" سيظهر الكثير من النتائج منها مكاتب "زواج شرعي إسلامي في تركيا ولبنان" تؤمن الشريك المناسب حسب المواصفات. وتكمن المشكلة في عدم الوثوق من سلامة الزوجين الطبية والجسدية، وفي اشتراطه لوقت معين وبالتالي تحوله إلى سوق للمتعة، واشتراطه بطلان العقد في حال الحمل وتحميل المرأة تبعات هذا الزواج والحمل، وتزداد الأمور تعقيداً إذا اشترطت موافقة الزوجة على التنازل عن حقوقها الشرعية في الزواج مثل السكن والمبيت والنفقة لأسباب يتم إدراجها في العقد بناء على رغبة الزوج.

زواج النكاح هو شكل يدعو النساء إلى التوجه نحو الجهاد وإمتاع المقاتلين بعقود زواج شفهية من أجل تشجيعهم على القتال، وقد جرى استخدامه دعاية جذابة لمدّ التنظيمات بمقاتلين جدد، فتحول الزواج إلى تجارة جنسية باسم الدين تحت ذريعة الجهاد.

ولا تختلف التنظيمات الجهادية هنا عما تقوم به الشبكات الدولية التي تعمل في مجال الدعارة وتجارة البشر، إلا أنها تستقطب الفتيات من خلال استغلال الدين.

أبواب واسعة للانتهاكات بحق الإنسانية تفتحها الحروب، وفي معظم حالاتها ترتد انعكاساتها على النساء فهنّ الضحية الأولى للحرب التي تنتهك كافة حقوقهن وهي لا تقتصر على الانتهاكات الجنسية، أو "السبي وبيع الجواري" بجذوره الضاربة في الجاهلية، إنما بما يتم إلباسها من أقنعة شرعية ومجتمعية تطال وجود النساء بصفتهن بشراً على هذه الأرض وتحولهن إلى سلع رابحة في أزمنة الانهيار الأخلاقي والمجتمعي.

أنا وأنت اثنان

● أميمة عبد العزيز

سيدي إن العالم يتكون من ثنائي هما أنت وأنا، والحياة مشاركة متبادلة بين طرفين هما أنا وأنت، فلا تحاول أن تمثل علي دور المحب، ولا تستهن بكياني؛ لأني لا أجيد التمثيل، ولا أعرف الكذب، ولا أحب الخداع، فتلك صفات ليست في تفكيري وهذا الطريق ليس طريقي.

وبما أنك القائد والمبادر، اسمعني لأسمعك. افهمني لأفهمك. ادفعني للأمام لأدفعك. ارفعني لأرفعك. احترم خصوصياتي أحترم خصوصياتك. شاركني سعادتي أشاركك أفراحك. واسني في أحزاني أراعك في أزماتك. قدر صمتي لأقدر سكونك. حاورني بمنطق أناقشك بحكمة. المس أنوثتي لأحس برجولتك. تجاوز عن تقصيري لأتسامح عن هفواتك. قدر موقفي أقدر موقفك. أعلن مكنوناتك لأبوح بمكنوناتي. أشعرني بحاجتك لي لأشعرك بحاجتي لك. لا تطلب مني الرعاية والاهتمام وأنت لا مبال. حاسب نفسك قبل أن تحاسبني. درب نفسك على العطاء لأوظف كل حواسي في خدمتك. عود نفسك على الإحسان أجاهد نفسي على برك. لا تملّني فأملك. لا تهجرني فأغادرك. لا تكن ديكتاتوريًا لأكون ديمقراطية. أسعدني لأفديك بكل ما أملك وأسعدك. لا تبخل بمشاعرك لأغرقك في عواطفي وأحاسيسي. واجهني بصدق وعاتبني بحب ولا تستغل طيبتي، ولا تتركني فريسة للهموم فالحب يموت إذا عاش في حيرة وقلق. احرص على مشاعري وعواطفي وآدميتي وإنسانيتي، واسع أن تكون عادلاً معي لأصنع معك عالمًا يزخر بالعطاء والحب والحنان. ولا تظن بأن كل احتياجاتي منك أن تكون لي مجرد صراف إلكتروني توفر متطلباتي المادية وأنت غائب بروحك وكيانك وعواطفك. احذر أن تظلمني فأنا أكره أن أكون ظالمة، فالحب لا ينمو إلا بالاهتمام والود، والألفة والتفاهم. كن لي عبدًا أكن لك جارية. كن لي أبًا أكن لك أمًا. لا تطلب مني أن أكون المبادرة، ولا تنتظر أن تكون البداية من طرفي؛ لأنها بيديك، دلني على الطريق لحظتها سأسير معك وبجانبك معصوبة العينين واثقة الخطى.

أن أكون أنا أنت، أو تكون أنت أنا، فهذا هو المستحيل، فأنت وأنا اثنان ولن نكون واحداً، والواقع يقول إن كلاً منا له تكوينه وشخصيته ولن تتطابق، ولكن سيكمل كل منا نقص الآخر، قرأت عبارة تقول: إن حب الرجل هو الذي يصنع شيئًا جديدًا، ولكن حب المرأة يبني أسرة جديدة، والمرأة بطبعها مخلصة للرجل، إنها لا ترى سواه ولا تسمع أحدًا غيره فعواطفها تسير في اتجاه واحد نحو الرجل الذي تحبه. إن قلبها كالراديو الذي لا يذيع إلا لمحطة واحدة هي رجلها، أما الرجل فهو مخلص أيضا للمرأة ولكن على طريقته هو. وهو يتمشى مع طبيعته فهو من الممكن أن يحب المرأة ويخلص في هذا الحب، ولكنه مع ذلك من الممكن أن يعرف غيرها من النساء، فهو كالراديو الذي يذيع لجميع المحطات، وأنا لن أكون إلا لرجل لا يملك إلا محطة واحدة؛ لأني متأكدة بأنها ستكفيه عن باقي المحطات.

النساء أكثر قدرة على إقامة صداقات قوية!

أظهرت دراسة حديثة، أن النساء أكثر قدرة على الاحتفاظ بالصداقات لفترات طويلة، مقارنة بالرجال، حيث تتمتع السيدات على قدرة كبيرة على الحفاظ على الصداقة عن طريق الهاتف والمكالمات المستمرة مع الأصدقاء، بالإضافة على القدرة على التحدث لفترات طويلة في الهاتف مما يخلق جسور للترابط والتواصل مع الآخرين.

أما بالنسبة للرجال فالأمر مختلف تماماً، ولا يمكن لهم التواصل أو الاحتفاظ بالصداقة اعتماداً على الهاتف فقط، ولابد من اللقاء المباشر مع الأصدقاء، كما أن لدى الرجال قدرة أكبر على تجاهل ثم نسيان الأصدقاء ولقاءاتهم.

وقال روبن دنبار، أخصائي علم النفس بجامعة "إكسفورد"، في كلمته خلال الاجتماع السنوي للجمعية الأمريكية لتقدم العلوم في بوسطن، أن الشبان يحتاجون إلى اللقاء الدائم مع الأصدقاء، في حين أن الإناث يمكنهن الاكتفاء بالمحادثات الهاتفية الطويلة، لتغطية البعد "المادي"، كما أن المكالمات الهاتفية الطويلة تحدد قدرة الإناث على الحفاظ على الصداقات (بعيدة المسافات).

وخلال الدراسة طلب الباحثون من 30 شاباً إعداد قوائم تفصيلية لجميع أصدقائهم ومدى متانة هذه الصداقات، وبعد 4 أشهر من التقييم الأولي، تخرج الطلاب من المرحلة الثانوية لينتقلوا إلى الجامعة، حيث تمت متابعتهم لمدة تتراوح بين 9 و18 شهراً، وتبين أن النساء حرصن على صداقاتهن القديمة، أما الشبان فقد تغيرت قائمة صداقاتهم.

وأكد دنبار، أن أساليب علاقات الصداقة تختلف بين الجنسين، وهذا يفرض واقع أن النساء أكثر قدرة على إقامة صداقات قوية، ويميل الرجال إلى فقدان الصداقات على المدى الطويل، عند غياب الاتصال المباشر.

سلام العوسج

جان بابير

ارسمي لنا قبلةً بشفاه الوقت

قومي اليوم "زين" وانظري كيف أنجبت الأرض المباركة من الشمس المقدسة، وكيف غدا "مم" أسيراً لجدرانٍ تتصدّع عليها الأحلام، وتتكئ على ظهرها الآمال بشعرها الفوضويّ، قومي ومرّري يديك المخضّبتين بربيع الغد فوق رأس هذا الحمل الوديع لتزهر قلوب العذارى، اروي عطش الوقت بدمعٍ يرثي جيناته للأيّام، ورَثِّي خاتم عشقك لشبّان هذا البلد، عساه الحبّ يبتسم لنا مجدداً، عساه يكون على مقاييس حلمنا المتنوع الأشكال، ويزنر خصر أيامنا التي تتهالك على بعضها وهي تلهث خلفنا بعد الرحيل..

ارسمي لنا قبلةً بشفاه الوقت المتسرّب منّا إلينا، بنا ولنا، لا شيء يرتدي الأخضر كما قامة هذا الفصل الفارّ من بقية الفصول سرّاً في عتمة النوايا، رائحة البابونج التي ارتشفتِها امنحينا جرعة منها، وأغاني الحجل الباكي على شبّاكٍ نُصبت لبنيه احرقيها، أيّ مائدة تخلو من سبع سينات h.w.d sêv sebzi û وسيف..

اقترِبي وارتشفي من هذه الرّاح خمرة الرّوح، لم يعد الربيع يزور قلبي أعلمُ، طالت الخيبات صدغاي أيضاً أعلم، لكن لازالت وردة ناريّة تلتهب، لازالت هنالك حديقةٌ صغيرةٌ مقفلةٌ بالحنين الذي انحنى ظهره انتظاراً، بانتظار عودة "مم"، اكوي بها شفاهك عسى الاحتراقات الكبرى تنضج، عساها تتوب عن حماقات المنطق اللامنطقيّة؛ تجرّعي فـ "مم" سيطول غيابه، لازال مكبّلاً بداء الشمال والجنوب، مذ أصابه "بكّو" بالعمى أضرب عن العشق كما كلّ رجال الوطن، وجفّت دموع الخبّازات في خبزنا الصباحيّ..

تعالي وارتشفي، اكسري القدح فوق جثث الشعارات والصور الحمقاء، فمنذ صار لنا نوروز انتصرت الفتنة، ومنذ صار لنا متبوعان انطفأت نيران الجبال، ومنذ ارتدت الجهات عباءتها العنصريّة مات فينا جمال الحياد، وتشظّت الألسنة تهماً، وصام "كاوا" عن الحرية.

برد كثير وكأنه الشتاء

مها بكر

أسمع أشجاراً الآن تقرأ الشعر
أغصاني ارتفعت..
وامرأةٌ من جذوري تصنعُ الحلوى للحزن..
أقرأ طالعها في كفي
برعمٌ وحيد
ولِم أشتري الانتظارَ دائماً من رجال لا يحبونني؟
كالقصيدة أثمر في العتمة
***
كنتَ تهزُّ أغصانَ المشمش
فترتعشُ "وردة الدانتيل السوداء"
المُذهّبة على شجرة الفقد..
في عين فارغة لكَ
تحت كلمتي أنتَ لي
عثروا على نارٍ
يسدُّ جوعها عظامي
وجسدٌ ذي زرع
عثروا على زفيرٍ
زعموا أنه بكاء قيس على ليلى
***
بردٌ كثير
وكأنه الشتاء هذا العام
جاءَ باكراً إلى الحقول على قميصكَ الأبيض
أصابعي أنفقتها بغرز الثلج على ثيابي السوداء
والحطّاب لا يشتري مني القصائد إلاّ بكلمة أحبك
***
أيديهم تتبعها الجبال
وخلف كل ظلٍ وجهك
أظافرهم ممحيّة يحوشون الثلج والليل والقصب
يكدّسون القبلات تحت الأرض
يغرسون الشمس على ثيابٍ شتوية
بينما حقولهم تخلو من البرد
الحدود وغزالةٌ جريحة تحملُ الحطب من البئر للحجل
وعلى الجرف كانت
تصقل حنجرتي بالتراب
وترفعُ يدي من مذياع صغير
تغني أناموا
منديلي أصفر جداً
خلفَ بيتكَ تعيشُ قصيدةٌ طويلة
ويجري نهرٌ لا يسمع صوته أحد
يسيرون على خط الأفق
تتبعهم بناتٌ حافيات يحملنَ سلالاً
أقداماً خفيفة
ونجوماً ملوّنة بالهواء
يذهبون ونظراتهم لامعة كنصل سكين في ظهيرة بعيدة
والآثارُ عشبٌ يسكن شقوق العين
بذاكرتهم الذابلة وجرار يخبئون خلف التل
وخلف التل أرضهم الوحيدة
بينما حنا صانع النبيذ في تل نصري
يجمعُ من الكروم خواتمي
تيبست تحت شمسٍ تحرسُ بيوتَ الغائبين.

محطات

علي سليمان

(1)
مغادرٌ أنت
والأوطان محطات سفر
ومابين الرحيل والانتظار نزيف تعب
(2)
إلى أين تحط رحالك
وكم طعنة سددتها في خاصرة الوقت؟
(3)
أحاول أن أهبىء قلبي لفاجعة الرحيل
كي أمضي إلى البياض المريح
(4)
دقات القلب دقائق وثوان
فهل يمكن القول إن الحياة ساعات؟
(5)
في المنفى
أمسح غُربتي بكُم الضباب
أللم ماتبقى من هزيع الوقت الإضافي
(6)
سأقضي بعض الوقت مع سكون الليل
لأثبت أن له لحظات سكون
(7)
الوقت يداهمنا
حتى في لحظة الانتظار
(8)
الاستمتاع قهوة الوقت
ومرارته الضياع
(9)
لا صديق متفرد للوقت
(10)
أول طعنة في القلب
من لا يحسن بداية الوقت
(11)
كم هم الغرباء مع الوقت؟
مع انه لايحتاج لتذكرة مرور
(12)
لقد هرمت أجيال
واندثرت أمم
ومازال الوقت وليداً متجددا
(13)
شفافية الإنسان مع الوقت
ساعته البيولوجية
(14)
الوقت له صوت
لايسمعه إلا الحريصون عليه.

هذا ما يحدث أحياناً

محمد مراد

تنوي اختلاس قيلولة من ضجيج النهار، تستلقي، تغفو، تغرق في سبات عميق، تستيقظ فتجد الساعة قد تجاوزت الواحدة أو الثانية صباحاً، فتشتم بينك وبين نفسك، متحسراً على الوقت الذي التهمته تلك القيلولة. لكنك، بعد لحظات، تراجع نفسك قليلاً، وتبتلع بقية الشتائم العشوائية مصغياً إلى صمت الليل في الخارج، والكل نيام، وأنت متخم بالصحو، وشيطانك الصغير يهتف، وهو في قمة حيويته، بـ(وجدتها)، ويوشوشك:

(انتزع جسدك من غواية الفراش وإغراء الأحلام اليقظة، واجلسْ إلى طاولتك لتكتب شيئاً: أيَّ شيء؟ فأنت وحدك وفي كامل صحوك، وليس ثمة من يشاغب في الجوار، ولا أحد، في مثل هذا الوقت، سيمرّ بطاولتك بين الحين والآخر ليستفزّك بسؤال لا يعنيّ لك شيئاً أو يلقي عليك محاضرة فائضة عن الحاجة يعظك فيها بأهمية نوم الليل الصحية أو يتفضّل عليك بنصيحة أزلية للإقلاع عن التدخين أو التقليل منه. قم وتنكّبْ قلمك، واشحذ أفكارك، إنه طقسك المفضل للكتابة).. فتصغي إليه، تقتنع بنصيحته، تنتشل نفسك من فحيح الفراش الدافئ لتلبي رغبته ورغبتك.

وتبدأ بتهيئة الطقس: إبريق الشاي، علبة السجائر، الأوراق البيض غير المسطّرة، وبدءاً، لفتح الشهية، تدعو شوبان ليعزف لك إحدى مقطوعاته على البيانو، تجلس وأنت على أهبة الاستعداد. وتنتظر. تشرب من الشاي كوباً تلو كوب، تدخن سيجارة بعد أخرى، تطلب إلى أصدقائك المقرّبين الحضور ليحلّوا ضيوفاً فيعطّروا طقسك. ويلبّون دعوتك، فيروز بعبق صوتها، هندل بوتريّاته، بيتهوفن بسوناتاته، رودريكو بغيتاره، كورساكوف بشهرزاده، تشايكوفسكي ببجعاته الرشيقات، وبين الحين والآخر يطل عليك درويش فيسمعك قصيدة، وأنت تنتظر. ترسم شخبرات لا معنى لها على الوريقة، تمزّقها، تلقي بفُتاتها جانباً، تستند برأسك إلى طرف الطاولة حيناً، وحيناً إلى مسند الكرسي، وتنتظر. تستجدي شيطانك الصغير ليوحي إليك بفكرة ما، تتوسّل إلى ذاكرتك بكلمة تبدأ بها رحلتك. ولا فائدة. يلوذ شيطانك الصغير بزاوية معتمة في دهاليز رأسك، وتأبى ذاكرتك منحك أية طرف خيط، وتتغاضى اللحظة الطقسية عن إنقاذك من مضيق الصمت.

يصيبك الملل، اليأس، تُبعد الأوراق جانباً، تطلب إلى أصدقائك الرحيل، تجرع آخر رشفة من آخر كوب الشاي، تطفئ سيجارتك الأخيرة، تترك الطاولة، تستلقي في فراشك محدقاً بالفراغ دون أن تفكّر في شيء، وقد غفا شيطانك الصغير، هو الآخر، متناسياً هزيمته وهزيمتك في الخامسة والنصف صباحاً.

م . إبراهيم أحمد

موارد

كلمة مورد تحمل الكثير من المعاني حسب استخدامها في اللغة العربية، وسنتحدث عنها هنا اقتصادياً، وبشكل أدق عن الموارد الاقتصادية للدول.

في بلدنا سمعنا كثيراً عن مصطلح ما يسمّى الموارد البشرية، وإدارة الموارد البشرية، طبعاً التعريف الدقيق لهذا المصطلح هو تنمية الشخص أو القوى العاملة وتأهيلها لعمل معين في مؤسسة ما، وبغض النظر عن وجود جهات تطمح فعلاً إلى تطبيق التعريف السابق، لكن ما فهمناه في بلدنا الحبيب أن جماعة الموارد البشرية تقوم باختيار الشباب وتوظيفهم، كل حسب اختصاصه، والقصة كثيراً ما كانت لعبٌ ولهو، بمعنى أنه كان يكفي أحياناً أن تدفع بعض النقود في بلدنا الحبيب ويكفلون لك التوظيف في مجال صناعة العلكة حتى لو كنت تحمل شهادة حقوق، وهكذا، المهم في الأخير هو الراتب الذي تقبضه. ولا أريد الحديث كثيراً عن عاهات بلدي، لأنه مرضٌ وقد لا تستطيع إكمال المقال، بدعوى القرف.

معلوم للجميع أن كل دولة لها مواردها الاقتصادية الطبيعية، فدول الخليج مثلاً لها النفط الذي نبع من الأرض صدفة، فقلب الوضع الاقتصادي جذرياً، والعراق أيضاً، ولديك مصر مثال آخر والتي تعيش على شريان الحياة فيها وهو نهر النيل. وهكذا.

إذن لكل دولة مواردها الطبيعية، لكن ماذا لو كانت الدولة فقيرة في مواردها، كاليابان، هذه الدولة 80% من أراضيها جبال ولا تصلح للزراعة، لكنها مع الدمار الذي حدث فيها أثناء الحرب العالمية وقفت على قدميها ثانية وخلال الفترة التي تلت تلك الحرب أصبحت أكبر منافسة اقتصادية في العالم. طبعاً على ماذا اعتمدت اليابان في كل ذلك؟ على الإنسان! أي على الموارد البشرية فقط.

إن فكرة تنمية الموارد البشرية ليست بتلك الفكرة التي يجب مقابلتها بامتهان، الفرد هو الأساس، إن الاستثمار الصحيح للفرد هو في الحقيقة المورد الرئيسي للدولة.

الهاتف الجوال الذي تحمله في جيبك، هو من إنتاج اليد البشرية، والمواد الأولية (والتي هي موارد طبيعية) الداخلة في تصنيع الهاتف عبارة عن بعض البلاستيك وبعض الزجاج وغرامات قليلة من المعادن. لو حسبت تكاليف الثروات الطبيعية في هذا الهاتف فهي لا تكلف عدة دولارات، لكنهم مع ذلك يبيعونك إياه بمئات الدولارات، والتي قد تفوق سعر برميل النفط الطبيعي الذي نتفاخر باستخراجه.

أصبح العالم اليوم يعيش لغة البرمجيات، فإنتاج برنامج صغير كالواتس آب كفيل بأن يجعلك من أغنياء العالم، ومؤسس فيسبوك الآن هو أصغر مليونير في العالم، وشركة مايكروسوفت تزداد أرباحها بالثواني. وهذا كله يُنجز فقط بوضع حاسب أمامك وكتابة بعض الأوامر في لغة البرمجة، وهو إنتاج عقل بشري بحت، بمعنى آخر المورد البشري!

وخلاصة القول إن الثروات الموجودة داخل الأرض قد تنضب لكن ما داخل الإنسان باق، فلننظر إلى الفرد، لأنه المورد الوحيد الذي لن ينضب. وليكن هدفنا تطويره.

ابتلع هذه الكبسولة وتابع حالتك الصحية على الهاتف!

في تطور لافت ابتكر باحثون كبسولة إلكترونية تحتوي على مجسات لقياس مؤشرات الجسم الحيوية وجمع معلومات طبية من الجهاز الهضمي وإرسالها في الحال إلى الهواتف الذكية.

الكبسولة التي أطلق عليها مبتكروها اسم "سيلفر بوليت" تشحن طاقتها من أحماض المعدة عندما تتفاعل مع "بطارية ليمون"، تحتوي على حامض الستريك، لتبدأ بالشحن عند ملامستها لطرف الكبسولة المصنوع من معدن الزنك.

وقد تم إزاحة الستار عن هذا الابتكار في أكبر مؤتمر علمي تنظمه مدينة ولاية بوسطن الأميركية.

وقال الباحث في معهد ماساشوستس لصحيفة ديلي ميل البريطانية إن "هذه الكبسولة يمكنها المكوث في الجهاز الهضمي لأسابيع ترسل خلالها معلومات دقيقة عن الحالة الصحية للمريض".

وكان قد تم تجريب هذه الكبسولة، التي يبلغ طولها ثلاث سنتيمترات على الخنازير بشكل ناجح، بينما يتم العمل حاليا على نسخة أصغر حجما تصل لسنتيمتر واحد لتصبح ملائمة للجهاز الهضمي للإنسان.

وصممت الكبسولة بشكل يمنعها من إحداث انسداد في القنوات الهضمية.

ويأمل الأطباء أن يسهم تناول الكبسولة مرة شهريا في طريقة وصف العلاج للمرضى حسب تطور حالتهم الصحية.

العثور على مدينة تحت الماء في مثلث برمودا

ذكر موقع rsute.ru " أن بولين زاليتسكي، مهندسة علوم البحار، تمكنت مع عدد من العلماء، من العثور على تجمع كبير من الأهرامات الحجرية المغمورة تحت المياه قبالة منطقة مثلث برمودا بالمحيط الأطلسي".

وعن الاكتشاف الجديد قالت زاليتسكي: "العينات التي تم أخذها بواسطة الروبوتات البحرية بينت أن تلك الأبنية شيدت قبل 200 ألف عام، وغرقت تلك الأهرامات تدريجياً لتغمر تماماً تحت سطح البحر منذ 50 ألف عام تقريباً".

وأضافت المهندسة: "هناك العديد من الفرضيات الحالية التي تتحدث عن أصل تلك الأهرامات، فبعض المؤرخين وعلماء التاريخ يعتقدون أن هذا الاكتشاف هو قارة أطلانتس المفقودة، والبعض الآخر يقول أن تلك الأهرامات تعود لحضارات متطورة كانت موجودة في العصور القديمة".

ويذكر أن أطلانتس ذكرت عدة مرات في المخطوطات الأثرية القديمة، فبالإضافة إلى وصف أفلاطون لها أثناء حديثه عن آلهة الإغريق، ذكرت في مخطوطة مصرية قديمة تشير إلى أن أحد الفراعنة طلب من وزرائه تسيير رحلة بحرية إلى الغرب، للبحث في مصير المدينة المفقودة، كما احتوت بعض الخرائط القديمة التي وجدت ضمن مقتنيات بعض سلاطين الدولة العثمانية على جزيرة في البحر، ليس لها وجود في الخرائط الحديثة، ويعتقد أنها نفس الخرائط التي اعتمد عليها الرحالة الشهير كولومبوس في استكشاف العالم.

ثورة تكنولوجية.. زراعةُ أسنانٍ جديدة خلال شهرين فقط!

أحدث بروفسور من الولايات المتحدة ثورة تكنولوجية في طب الأسنان، حيث تسمح هذه التكنولوجيا بزرع أسنان جديدة للإنسان في مدة قصيرة جداً لا تتجاوز الشهرين.

وبعد هذا الاكتشاف، سوف تكون خدمات طبيب الأسنان في الماضي وغير ضرورية، حيث العديد من الأشخاص لديهم فوبيا "طبيب الأسنان" ويتملكهم الرعب من النظر فقط إلى الأجهزة التي يستخدمها، فبهذه التكنولوجيا الحديثة التي تم اكتشافها من قبل البروفسور جيريمي ماو من الولايات المتحدة، الذي يعمل في جامعة كولومبيا، يمكنك زرع أسنان جديدة كليا وخلال شهرين فقط.

وهذه التكنولوجيا الحديثة سوف تساعد الأشخاص على توفير الكثير من الوقت والمبالغ المالية مقابل خدمات أطباء الأسنان، وذلك يعود إلى مراجعة الطبيب مرة واحدة فقط لزراعة الأسنان، وليس عدة مرات كما المتعارف عليه حاليا.

"جيريمي ماو" اخترع وطور تقنية جديدة تعطي نتائج رائعة تصل نسبة نجاحها إلى 100%. هذا واستطاع زرع سن جديد كلياً، حيث قام بتصنيع هيكل للسن من مواد طبيعية وقام بزراعة سن جديد بمساعدة محرض النمو وبعض الخلايا الجذعية.

وأجريت التجارب الأولى على الحيوانات، وكانت النتائج مذهلة، حيث التحم السن الجديد باللثة ونمى بشكل طبيعي وكان من المستحيل إيجاد الفرق بينه وبين الأسنان الطبيعية. ويشار بأن العملية كلها استغرقت فقط شهرين.

دماغ الإنسان بعد وفاته يستمر بالعمل لمدة 10 دقائق!

أظهرت دراسة طبية حديثة، أن دماغ الإنسان يمكن أن يستمر بالعمل 10 دقائق إضافية بعد وفاة الجسد، بعدما كان الاعتقاد سارياً بتوقف كافة الأعضاء فور مفارقة الحياة.

ورصد مجموعة من الأطباء الكنديين، نوعا من الموجات في أدمغة أشخاص فارقوا الحياة وتوقفت قلوبهم عن الخفقان، وفق ما نقلت صحيفة "تلغراف" البريطانية.

وأجرى الأطباء دراستهم على أربعة أشخاص متوفين، فاكتشفوا أن أدمغتهم جميعا قد واصلت عملها بعد توقف القلب وضغط الدم.

وقالت الدراسة إن دماغ أحد المتوفين استمر في نشاطه لقرابة 12 دقيقة وهي مدة طويلة لم يسبق رصدها، لكن الأطباء لم يعرفوا سبب "النشاط الغامض" للدماغ بعد الوفاة، حسبما ذكرت الصحيفة.

وكان الأطباء يعتقدون، في وقت سابق، أن نشاط الدماغ يتوقف قبل الوفاة أو بعد مدة قصيرة من توقف القلب عن الخفقان، لكن دراسات علمية كشفت، العام الماضي، أن بعض الجينات تواصل عملها في جسم الإنسان، لعدة أيام وبصورة أكثر نشاطا من حالة الحياة في بعض الحالات.

وأوردت الدراسة المنشورة في صحيفة "كنديان جورنال أوف نورولوجيكال ساينسز"، أن ما تم الكشف عنه يغذي عدة مخاوف أخلاقية في الطب، إذ يطرح أسئلة حول الوقت الأنسب الذي يمكن فيه أخذ الأعضاء المتبرع بها من الشخص المتوفى ظاهرياً.

Aştî
Rojnameyek Siyasî, Civakî , Çandî
AŞTÎYA DEMUQRAT
P.A.D.K
السلام
صحيفة سياسية ثقافية اجتماعية منوعة تصدر عن
حزب السلام الديمقراطي الكردستاني

FERMANDARIYA GIŞTÎ
القيادة العامة

شروط التطوع للفوج العسكري في وحدات حماية الشعب

أصدرت القيادة العامة لوحدات حماية الشعب ملخص عقد وشروط التطوع بفوج وحدات حماية الشعب العسكرية والذي هو قيد التأسيس، حيث اقتصرت الخدمة فيه ضمن جغرافية روجآفا حسبما جاء في الشروط، إضافة إلى راتب جيد، كما يحقّ للمنتسب الحصول على إجازة شهرية مدتها ستة أيام.

عقد وشروط التطوع بفوج وحدات حماية الشعب العسكرية هي:

- أن لا يقلّ عمره عن 18 سنة وأن لا يتجاوز 35 سنة.
- أن يتمتع بسيرة حسنة وأن يكون مقبولا اجتماعيا.
- أن يتمتع بصحة جسدية جيدة وأن يكون خال من الأمراض المعدية.
- أن يكون مستعدا للذهاب مع وحدته إلى أي مكان ضمن جغرافية روجآفا.
- أن يتقيد بالنظام العسكري لـ **YPG** و **YPJ** ويقبل تطبيق نظامهما الداخلي.
- أن يلتزم بأداء الخدمة في الفوج لمدّة 23 شهرا اعتبارا من تاريخ قبول انتسابه.
- يحقّ للمتطوع في الفوج تقاضي 200 دولار شهريا أو ما يقابله بالليرة السورية.
- يحقّ للمتطوع إجازة 3 أيام عن كل 15 يوم من الخدمة باستثناء الحالات الطارئة.
- يحقّ للمتطوع في الفوج الإعفاء من أداء واجب الدفاع الذاتي أصولا.
- يحقّ للمتطوع في الفوج وعائلته (الوالدين، الزوجة، والأطفال) الاستفادة من الضمان الصحي.
- يحقّ للمتطوع في الفوج استمرارية تلقي الدعم المادي في حال الإعاقة.
- بعد أداء الخدمة لـ 12 سنة متتالية يحقّ للمتطوع الإحالة إلى التقاعد أصولا.
- لا يتمّ التسريح قبل نهاية أداء الخدمة كاملة إلا بموافقة القيادة العامة لوحدات حماية الشعب وبعد تقديم الأسباب المقنعة.